يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

ALITTIHAD DAILY



* الاثنين ٨ ايلول ١٩٨٦، الموافق ٥ محرم ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٤٣/٩٨ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠ أغورة *

Vol. 98/43 - 8.9.1986 - Price:50 Agorah

יום שני 8.9.1986 - המחיר: 50 אגורה

تساقط صواريخ «كاتيوشا» في الجليل

● القدس ـ ذكر «راديو صوت اسرائيل» ان عدة صواريخ من طراز «كاتيوشا» سقطت، فجر أمس (الأحد)، في منطقة الجليل. وقال انها لم تسفر عن وقوع ضحايا أو خسائر وأن الحياة في تلك المنطقة عادت الى مجراها الطبيعي.

واشار الراديو الى ان هذه الصواريخ أطلقت من شمالي منطقة ما يسمى بـ «الحزام الأمني» في جنوب لبنان.

ويذكر أن قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان اقتحمت، يوم الخميس الماضي، بلدة زبكين في جنوب لبنان وهدمت بيتا هناك. واعتقلت أربعة من سكان البلدة وجلبتهم الى اسرائيل للتحقيق معهم. وقامت هذه القوات بتحذير السكان من التعاون مع رجال المقاومة اللبنانية الذين تتهمهم اسرائيل باطلاق صواريخ «الكاتيوشا» على الجليل. وكان قتل جندي اسرائيلي في هذه العملية.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» في نشرته المسائية، أمس، ان عدداً من صواريخ «كاتيوشا» سقطت للمرة الثانية، مساء أمس (الأحد)، في منطقة الجليل ولكنها لم تسفر عن وقوع ضحايا او خسائر.

زمير سيدافع عن تمييز «الكيرن كييمت» ضد المواطنين العرب

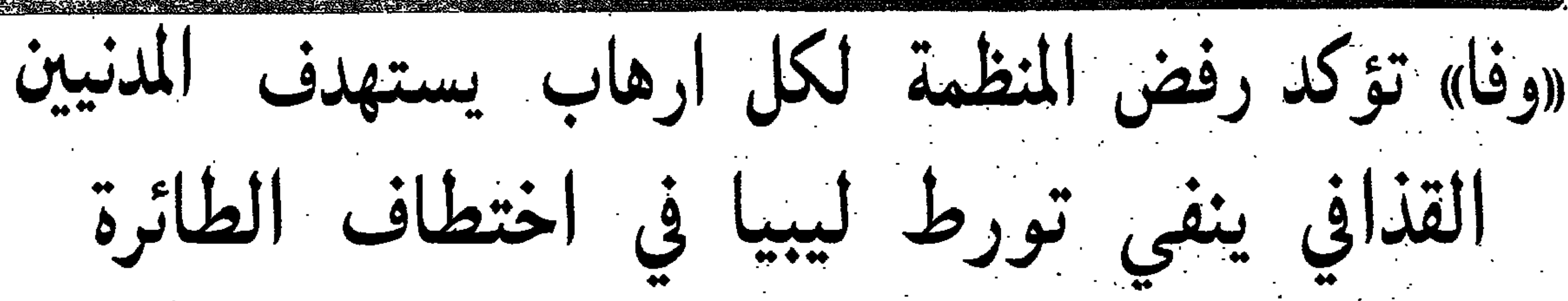
● القدس ـ من المنتظر ان تبحث المحكمة العليا، في اواسط شهر تشرين الأول القادم، في الاستئناف الذي تقدم به اليها مواطن من حيفا ضد «الكيرن كييمت» التي تمنع تسجيل ملكية أرض تابعة لها على اسماء المواطنين العرب في البلاد، وكذلك ضد دائرة «ادارة اراضي اسرائيل».

وجاء في الاستئناف ان دائرة «الطابو» رفضت، مؤخراً، تسجيل دار للسكن في حيفا على اسم مشتريها لأنهم عرب. فقد ادعت «الدائرة» ان الدار قائمة على اراضي «الكيرن كييمت» وأن دستور وانظمة «الكيرن كييمت» تمنع نقل ملكية هذه الأراضي الى «الغرباء».

ويفسر دستور «الكيرن كييمت» كلمة «غرباء» على انها : «مواطنو اسرائيل من غير اليهود» !

وجاء في الاستئناف ايضاً ان دائرة «ادارة اراضي اسرائيل» تبنت دستور «الكيرن كييمت» وتعتمده في أعمالها وفي معاملاتها وبالتالي فهي لا تسمح بنقل «طابو» البيوت المسجلة على اراضي «الكيرن كييمت» الى ملكية مواطنين عرب في اسرائيل.

هذا وسيمثل «ادارة اراضي اسرائيل» و«الكيرن كييمت» في هذه المحكمة المستشار القضائي السابق للحكومة، البروفيسور يتسحاق زمير !



«وفا» تؤكد رفض المنظمة لكل ارهاب يستهدف المدنيين

القذافي ينفي تورط ليبيا في اختطاف الطائرة

* الاتحاد السوفييتي يدين اختطاف الطائرة * وكالة الأنباء الليبية : الشعب الليبي لا يكن عداوة لليهود ولا يقر أي اعتداء على أناس مسالمين * رئيس وزراء ايران : اختطاف الطائرة والاعتداء على الكنيس من صنع الولايات المتحدة *

● طرابلس ـ و.ص.ف ـ أفادت وكالة الانباء الفرنسية، أمس، ان البيان الذي أصدرته وكالة انباء الجماهيرية الليبية، أمس، يتضمن تنديداً ضمنياً بالاعتداء الدموي على الكنيس اليهودي الذي وقع أمس الأول وأسفر عن مقتل ٢٣ مواطناً تركيا من اصل يهودي وجرح اربعة آخرين.

فقد ذكرت وكالة الانباء الليبية، في بيانها أمس، «ان الشعب الليبي لا يحمل اية عداوة لليهود ولا يقر أي اعتداء على هؤلاء الأشخاص المسالمين الذين هم مثلهم مثل الأمة العربية ضحية للصهيونية». وجاء فيه «ان الأمة العربية والشعب الليبي لا يشعران بأية عداوة تجاه المواطنين الذين يعتنقون الدين اليهودي وينتمون الى كثير من شعوب العالم».

وكان الرئيس الليبي، معمر القذافي، قد نفى ان يكون لليبيا أي دور في عملية اختطاف الطائرة في كراتشي، وذلك في مؤتمر صحفي عقده في كمبالا، عاصمة اوغندا، في طريق عودته من قمة عدم الانحياز.

واتهم القذافي المخابرات الامريكية والاسرائيلية بالمسؤولية عن الهجوم على الطائرة وطالب القذافي بابقاء المختطفين على قيد الحياة بغية التحقق من هويتها.

وسبق ذلك ان وزعت وكالة الانباء الفلسطينية («وفا») بياناً نددت فيه بمذبحة مطار كراتشي. واعلنت فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية تعارض كل شكل من اشكال الارهاب الذي يستهدف المدنيين. وكان عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، قد ندد بالاعتداء على الكنيس في استانبول ووصفه «بمذبحة الابرياء».

وفي موسكو نددت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية في بيان نشرته، امس الأول، بالعمل الارهابي الذي ارتكب في مطار كراتشي.

وجاء في البيان ان الاتحاد السوفييتي يشجب هذا العمل الارهابي بكل حزم ويدعو في الوقت نفسه الدول كافة الى التعاون الفعال في سبيل اجتثاث هذه الظاهرة الخطرة.

رئيس وزراء ايران :

● الجريمتان من صنع الولايات المتحدة ●

باريس ـ و.ص.ف ـ ذكر راديو طهران ان مير حسين موسوي، رئيس وزراء ايران، أكد امس الأحد ان حادثي الاعتداء اللذين وقعا في كراتشي واستانبول هما «من صنع الولايات المتحدة». وذلك خلال اجتماع وزاري عقد في طهران.

ودان موسوي عملية الاستيلاء على طائرة «بوينغ ٧٤٧» التابعة لشركة «بان امريكان» في مطار كراتشي والاعتداء على المعبد اليهودي في استانبول. ووصف الولايات المتحدة بأنها ارهابية حقيقية. واعرب عن اقتناعه بأن واشنطن «ستطبق هذا النوع من العمليات لقمع القوى الثورية في العالم».

وذكر موسوي ان الاعتداءين الأخيرين صاحبهما حرب نفسية تستهدف الاعداد لهجوم جديد ضد ليبيا وتوسيع نطاق ارهاب الدولة، الذي تمارسه الادارة الأمريكية. واعرب عن اعتقاده بأن هذه العمليات «تفتح مرحلة جديدة من العدوان للامبريالية والصهيونية».

مسؤول أمني باكستاني :

● مختطفو الطائرة ما زالوا أحياء ●

كراتشي ـ الوكالات ـ اعلن الناطق بلسان مصلحة الأمن في مطار كراتشي الباكستاني الدولي، ان مختطفي الطائرة الأمريكية لم يقتلوا في عملية اقتحام الطائرة وانهم ما زالوا احياء، الا انه لم يكشف عن هويتهم ومن أين جاءوا.

وقال هذا الناطق ان اربعة من رجال الأمن في المطار اقيلوا من أعمالهم للاهمال الذي اظهروه ومكن مختطفي الطائرة من الوصول اليها واقتحامها.

والملفت في الأمر هو انه بدلاً من تقديم اولئك الأربعة وغيرهم من المسؤولين في المطار الى التحقيق للكشف عن دورهم في تسهيل عملية الاختطاف وعن الذين خططوا فعلاً لجريمة الاختطاف والمجزرة التي أسفرت عنها، تتم اقالتهم بتهمة الاهمال ! أكان مجرد اهمال فقط ؟ ام ان المسؤولين في الباكستان يخشون من ان يكشف التحقيق عن ان خيوط مدبري العملية تمتد الى ما وراء المحيط، الى اقبية المخابرات في واشنطن.

ماذا وراء الضجة؟

● يستشف من تقرير نشرته وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، تساؤل مشروع عما اذا كانت الضجة المفتعلة حول تصريحات شارون تخفي وراءها الاعداد للقيام بفعل انتقامي ضد أهداف فلسطينية وعربية أخرى دون تحديد المكان والزمان؟

البلبلة والتضارب والتناقض في المعلومات تستهدف طمس هوية منفذي الجريمتين الحقيقية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد»، عن الوكالات ـ كثيرة هي الدلائل والمعطيات التي تثير شبهات حول هوية منفذي جريمتي كراتشي واستانبول. فقد تضاربت الانباء حول عدد الذين اقتحموا الكنيس في استانبول، أكانوا اثنين، ام اربعة؟ وهل انتحرا (انتحروا) ام قتلا (قتلوا)؟ وهل جرت تصفية كل اثر يشير الى هويتهم؟

والملفت للانتباه أنه في حين

● البقية على صفحة ٦ ع ٣ ●

● من مظاهرة جمهور المرضات والمرضين، أمس، امام ديوان رئيس الحكومة ●

موغابي في الجلسة الختامية لقمة هراري:

لن نقبل بان تواصل حفنة من الدول الرأسمالية نهب ثروات العالم الثالث

● هراري ـ كونا ـ اختتم مؤتمر القمة الثامن لحركة عدم الانحياز أعماله هنا، فجر أمس (الاحد)، بتبني بيان سياسي وآخر اقتصادي. واصدر المؤتمر بياناً خاصاً حول الوضع في جنوب افريقيا.

وتأخر عقد الجلسة الختامية للمؤتمر اكثر من عشر ساعات لافساح المجال، أمام عدد من زعماء ومسؤولي دول الحركة لاجراء مشاورات استهدفت تنسيق المواقف للاتفاق على مكان القمة المقبلة.

هذا والقى الرئيس الجديد للسنوات الثلاث المقبلة، روبرت موغابي، رئيس وزراء زيمبابوي كلمة في الجلسة الختامية دان فيها سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا والصهيونية وكل اشكال القهر والهيمنة الاجنبية. واكد موغابي في كلمته أن دول الحركة لن تقبل بأن تقوم حفنة من الدول الرأسمالية القوية بعملية املاء وتوجيه الاحداث في النظام الاقتصادي الدولي.

وأوضح البيان الاقتصادي ان انخفاض أسعار المواد الخام ومن بينها النفط رفع أرباح الدول الرأسمالية الكبيرة بمقدار ١٠٠ بليون دولار في الوقت الذي دفعت فيه الدول النامية ١٤ بليون دولار كفوائد على قروضها في العام ١٩٨٥ وحده. وفي العام نفسه كان إجمالي ما اخرجته الدول الرأسمالية الصناعية على شكل ارباح من استثماراتها في الدول النامية ١٣ بليون دولار.

واصدر المؤتمر بياناً دعا فيه الى فرض عقوبات إلزامية وشاملة ضد نظام بريتوريا. وحدد قائمة بـ ١٣ عقوبة، منها حظر نقل التكنولوجيا الى جنوب افريقيا ووقف أية استثمارات جديدة هناك واية

● البقية على صفحة ٦ ع ٧ ●

سلسلة اصطدامات واطلاق رصاص قرب باب الزاهرة في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرّ سائق سيارة ومرافقه، ظهر أمس (الأحد)، بعد أن تسببا في حادث طرق شمل ٤ سيارات وبعد أن اطلق أحدهما النار وجرح أحد المارة بالقرب من باب «الزاهرة» بالقدس.

وكان الفاران يستقلان سيارة «فورد إسكورت»، بالقرب من باب الزاهرة، باتجاه متحف «روكفيلر». فصدما سيارة واقفة بجانب الشارع، مما تسبب في سلسلة اصطدامات أصيبت، خلالها، أربع سيارات. وقبل أن يفرا أشهر أحدهما مسدساً وأطلق النار بشكل عشوائي فأصاب أحد المارة بعيار ناري في رجله. والمصاب هو حجازي جابر، من الخليل (٣٥ عاماً) ويتلقى العلاج في مستشفى «هداساه». وعلم أن اثنين من المسافرين اصيبا بجراح ورفضا تلقي العلاج.

وقد استفسر مندوب «الاتحاد» من الناطق بلسان الشرطة حول ما أدلى به شهود عيان من أن الشرطة وجدت في المكان وقت الحادث وأن مطلق النار ضرب أحد الموجودين بيده ثم ضرب شرطي، ثم أطلق النار !!

فرد الناطق قائلا : يبدو ان الشابين اللذين استقلا سيارة الاسكورت عربيان وهويتها وماضيها الجنائي معلومان للشرطة، وقال ان الشرطة ارسلت قوات كبيرة معززة بالجنود، فور علمها بالحادث. وعينت طاقم تحقيق خاص من قسم «الجرائم الخطرة» في اللواء.

عودة توفيق طوبي من براغ

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب توفيق طوبي، الى البلاد أمس الأول مساء بعد أن قام بزيارة في براغ بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي أجرى خلالها مباحثات مع اللجنة المركزية للحزب الشقيق تبودلت فيها الآراء حول القضايا المشتركة بين الحزبين بما فيها الوضع السياسي في المنطقة والنضال من اجل السلام تأكد فيها الاتفاق التام في وجهات النظر وساهمت في تعميق علاقات التعاون والتضامن والصداقة التقليدية بين الحزبين الشقيقين.

القاء زجاجتين حارقتين على مكاتب صحيفة «النهار» في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ القيت، بعد منتصف الليلة قبل الماضية، زجاجتان حارقتان على مكاتب صحيفة «النهار» الاسبوعية الموالية لنظام الملك حسين، في القدس المحتلة. وأسفر ذلك عن تحطيم زجاج النوافذ واشتعال النار في بعض الأثاث.

وكانت المجموعة التي القت الزجاجتين تحدثت مع حراس المكاتب الخمسة واقنعتهم بضرورة الخروج من المبنى. وعلى الفور اتصل الحراس بعثمان حلاق، المحرر المسؤول في «النهار». فأمرهم بترك الامور على ما هي عليه. وصباح أمس قام الموظفون والعمال بتنظيف المكان، بدون ان يجري الاتصال مع الشرطة أو مع وسائل الاعلام.

المعتقلون الفلسطينيون في سجن الرملة يعلنون الاضراب عن العمل والزيارة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أفاد ذوو المعتقلين الفلسطينيين في سجن الرملة، أن ابناءهم أعلنوا، أمس، اضرابا عن الزيارة وعن العمل، وذلك على خلفية شروط العمل والاعتقال القاسية في السجن والشجارات المستمرة بين السجناء الفلسطينيين وبين السجناء الجنائيين الاسرائيليين.

عشية قمة بيرس ـ مبارك :

بيرس يؤكد رفضه لكل صيغة تتحدث عن حق الفلسطينيين في تقرير المصير

* اذاعة مبارك في القاهرة والصحف المصرية الرسمية ترحب بالقمة *

● القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان مصر رحبت بلقاء القمة بين الرئيس المصري، حسني مبارك، وشمعون بيرس، رئيس الوزراء، وذلك في تعليق اذاعه، أمس (الأحد)، راديو القاهرة.

وزعم التعليق ان من شأن هذه القمة ان تسهم في تحقيق «المساعي السلمية» المصرية والتي تستهدف حل المسألة الفلسطينية على أساس مقايضة الارض بالسلام واقامة اتحاد كونفيدرالي مع الاردن.

وبرر التعليق هذا الموقف بحصول تقدم ملحوظ على طريق تنفيذ المطالب التي رفعتها مصر الى اسرائيل في مقابل تعميق عملية التطبيع معها. وادعى ان اسرائيل انسحبت من لبنان ليس انسحابا كاملا، الا انها خطت خطوات ايجابية على طريق حل مسألة «طابا». وهي تنفذ حاليا، خطة «تحسين اوضاع المعيشة لسكان المناطق المحتلة».

وقال راديو القاهرة ان مصر سعت دائما لاستغلال كل فرصة من اجل دفع «عملية السلام». وأضاف انه فيما اذا اتخذت اسرائيل خطوات ايجابية وغير محدودة عندها سيكون لقاء القمة بداية حقيقية لحل القضية الفلسطينية.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان مواقف مشابهة اتخذتها الصحف الصادرة امس في القاهرة.

هذا في الوقت الذي كشفت فيه صحيفة «هآرتس»، الصادرة أمس، عن وجود عقبات كبيرة امام انعقاد قمة بيرس ـ مبارك. اذ ذكرت ان اسرائيل طلبت من محمد بسيوني، القائم باعمال السفير المصري في اسرائيل، ابلاغ الرئيس المصري ان اسرائيل تواصل رفض ادراج اية صيغة حول تقرير المصير للشعب الفلسطيني على جدول ابحاث القمة.

وأضافت الصحيفة ان بيرس ابلغ مبارك، في رسالة نقلها اليه بسيوني، ان

● البقية على صفحة ٦ ع ٦ ●

كلمة الاتحاد

لا يصح الا الصحيح!

● لم تستطع وسائل الاعلام في اسرائيل اخفاء خيبة الأمل التي أصابتها على اثر صدور «بيان براغ» الشيوعي [illegible] و«الدمقراطية» والحزب الشيوعي الفلسطيني وفي الوقت نفسه تحاول الدوائر الحاكمة الاسرائيلية الهاء الرأي العام الاسرائيلي بجريمتي كراتشي واستنبول النكراوين حتى لا يرى وجهه الرياح السياسية الصحيحة.

وتؤكد محاولات الالهاء هذه ما نبهنا اليه الاذهان في افتتاحية يوم أمس عن هوية والمستفيد الفعلي من جريمتي كراتشي واستنبول الحقيرتين. ومن هنا ان نصف الآن اننا لا نستبعد قيام هذا المستفيد بشتى المحاولات واشنعها لاعادة الرياح السياسية الى الاتجاه السلبي السابق خصوصا في مجال المحاولات المحمومة لوقف التقدم الحاصل في استعادة وتوطيد الوحدة الوطنية الفلسطينية في إطار م.ت.ف ونهجها المعادي للامبريالية والعدوان.

ويعبر الشيوعيون وكل الجبهويين في اسرائيل، في موقفهم المبدئي المثابر في دعم الوحدة الوطنية الفلسطينية على الاساس الوحيد الصحيح، عن المصلحة العليا للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ـ وعيا اكتسبته جماهير شعبنا في اسرائيل خلال نضالها الطويل، من خبرة غنية ومن مكاسب وطنية ودمقراطية أهمها ما حققناه وحافظنا عليه من وحدة صف ومن مؤسسات وطنية دمقراطية وجبهوية. ولم يعد سرا ما تعرضت له جماهير شعبنا في اسرائيل من ضربات جراء نهج «اتفاق عمان» وأوهامه التي أريد بها خلط الحابل بالنابل وتمويع التحالفات المشبوهة وذبح كل ضوابط حركة التحرر الوطني على اعتبار انها «بقرات مقدسة» آن أوان ذبحها!

اننا نعلم انه ليس هينا التخلص من هذه التيول لنهج «اتفاق عمان» وأوهامه ومترسباته والصنادع الآدمية التي حاول نفخها. كما انه ليس هينا على الاطلاق المحافظة على ما تحقق من تقدم في استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية والمضي في هذا المشوار الحياتي النير حتى نهاية السعيدة. وتظل العقبة الكأداء في وجوهنا، هي معسكر الامبريالية والعدوان نفسه. وما دمنا نرى هذه الحقيقة، ولا نحيد عنها، فانه في مقدورنا الاستمرار في تقديم مساهمتنا الهامة ـ مساهمة شعبنا هنا وقوى السلام الاسرائيلية كافة ـ في تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية التي أصبحت، من زمان، شرطاً للنجاح في التصدي لمعسكر الامبريالية، معسكر الحرب والعدوان، ولتحقيق السلام العادل والشامل والثابت.

ويحق لشعبنا هنا، وعلى رأسه ابناؤه الشيوعيون وكل الجبهويين، ان يعتز بأنه لم يحد عن هذا الطريق ولم يسترط النوم في مستنقعات الأوهام النتنة وأنه بذلك أسهم ويسهم في استعادة الوحدة وفي ملء الفجوات التي حاولت التيارات السترت منها. والقافلة ماضية في طريقها ولا يصح في نهاية الأمر سوى الصحيح.

(«الاتحاد»)

تصريحات شارون تثير أزمة يضخمها بيرس وكل الدلائل تؤكد انها «زوبعة في فنجان»

● القدس ـ استمرت، حتى كتابة هذه السطور في ساعة متأخرة من مساء أمس الأحد، قضية تصريحات الوزير أريئيل شارون وانعكاساتها بالتفاعل دون أن يطرأ أي تطور حاسم وذلك على الرغم من أن التقارير الصحفية الواردة من أروقة المكاتب الحكومية، وخاصة مكتب الوزير شارون نفسه، أشارت الى أن «الجو هادىء ومريح» خاصة وأن شارون واصل مشاوراته مع مستشاريه ومع زملائه في الليكود حول الطريقة الأمثل لوضع حد لهذه الزوبعة والحفاظ على سلامة حكومة «التكتل القومي». التي توشك على الوصول الى نصف عمرها ومنتصف طريقها : «التناوب».

ومما يعزز هذه التقديرات هو أن رئيس الحكومة، شمعون بيرس، لم يحدد فترة زمنية معينة لتلقي الرسالة المطلوبة من الوزير شارون والتي من شأنها انهاء هذه القضية على أحسن وجه !.

ومما يؤكد، أيضاً، ان هذه الزوبعة ستخمد دون أن تؤدي الى أية أزمة حكومية حقيقية هو إعلان وزراء الليكود انهم يرون في تصريحات شارون شيئا خطيرا وأنهم لا يوافقون عليها وذلك الى جانب اعلانهم انهم لا يوافقون، ايضاً، على الطريقة التي ارتأى رئيس الحكومة اعتمادها في الرد على تصريحات شارون.

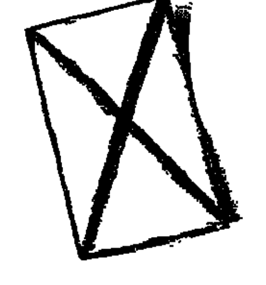
ففي الاجتماع الذي عقده وزراء الليكود فور فض جلسة الحكومة، ظهر أمس، حاول غالبيتهم اقناع شارون بالتراجع عن تصريحاته وباعلان ذلك علنا الى جانب الرسالة الواجب تقديمها الى بيرس. وقال وزراء الليكود ان الوقت

● البقية على صفحة ٦ ع ١ ●

مصادر في عمان:

الغاء الاتفاق يؤكد فشل المصالحة بين م.ت.ف والملك

● عمان ـ نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر في عمان قولها، أمس (الأحد) تعقيباً على ما جاء في بيان براغ عن ان حركة «فتح» اوقفت العمل باتفاق عمان، ان هذا القرار يؤكد ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تعد تؤمن بمصالحة سريعة مع الملك حسين.



الأسد يستقبل ميرفي

● دمشق ـ ذكر راديو دمشق أن الرئيس السوري، حافظ الأسد، استقبل، أمس (الأحد)، ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط. وحضر المقابلة عصام النائب، وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية، والسفير الأمريكي في دمشق، ويليام ايغلتون.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه جرى خلال هذه المقابلة استعراض الوضع في منطقة الشرق الأوسط.

هذا وذكرت و.ص.ف ان الرئيس السوري، حافظ الأسد أكد للمبعوث الامريكي ان سوريا لا تزال متمسكة بفكرة عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الأوسط تحت اشراف الأمم المتحدة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٥ ـ ٩/٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١،٤٨٤٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٢٣٣٦ ش.ج
● مارك الماني	٠،٧٣٣١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٢٣٦ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٩٠٦٥ ش.ج
● دينار اردني	٤،٢٤٦٥ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١،٧٦١٢ ش.ج
● «أسود» ـ	١،٤٨ ـ ١،٤٩ ش.ج

السبت القادم يوم عمل تطوعي تدعو له لجان الأحياء في عكا القديمة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعت لجنة حي المبلطة في عكا القديمة بالتنسيق مع مجلس لجان الأحياء الى اجتماع موسع عقد يوم السبت الماضي ٩/٦ في بيت المواطن محمود عزايزة. وذلك لبحث أوضاع السكن الخطر وغير الانساني وللاعلان عن يوم العمل التطوعي.

وتكلم سكرتير لجنة حي المبلطة، ابراهيم طه فتطرق الى التطورات الأخيرة بشأن قضية السكن. وقدم تقريرا عن الاجتماع مع اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست التي ناقشت قضايا السكن في عكا القديمة، كما تحدث عن الاتصالات اليومية والمستمرة مع الجهات المسؤولة، بلدية عكا وشركة «عميدار» ووزارة الاسكان حتى رئيس الحكومة، وقال: ان إهمال قضايا السكن والخدمات في عكا القديمة لدليل يكشف عن المخططات العنصرية الترحيلية ضد المواطنين العرب في عكا القديمة، وقال: ان وحدتنا كفيلة بافشال كل هذه المؤامرات، وانه كلما زادت السلطات اهمالاً لقضايانا زاد اصرارنا وصمودنا في الكفاح من اجل البقاء.

ثم تحدث رئيس مجلس الاحياء فخري بشتاوي فتطرق الى الانجازات التي حققتها مجلس لجان الاحياء، ومنها، ايصال قضايا الجماهير العربية في عكا الى اعلى المستويات. وقال: «ان مجلس الاحياء يلاحق قضايا المواطنين من أجل تحقيق مطالبهم العادلة في سكن انساني وبيت مقابل بيت في عكا التي نصرّ على البقاء فيها ولن نرحل عنها ابداً».

وتحدث المواطن حسن طيراني، فذكر انه توجه مرات عديدة الى البلدية والى شركة عميدار لاعطائه بيتاً بديلاً لبيته الحالي الخطر والآيل للسقوط، وكيف ان مدير شركة «عميدار» قال له نحن على استعداد لمساعدتك، فوراً، اذا كنت توافق على الرحيل الى قرية المكر، وليس عندنا حلولاً أخرى.

كما تحدث المواطن سعيد عثمان عن خرابة كبيرة في الحي بحجم نصف دونم تقريبا تحولت الى مزبلة ضخمة للقاذورات والأوساخ والردم وأصبحت مرتعا للحشرات والجرذان والافاعي ولا تحرك البلدية ساكنا لازالة هذا الخطر عن السكان.

أما الأخ محمود عزايزة فأكد ضرورة وحدة اهالي المدينة والوقوف بحزم ضد من يعمل على تفسيخهم. وقال: ان مجلس لجان الاحياء هو الاطار الشعبي الوحيد الذي يمكن من خلاله تحقيق مطالبنا. ولا يمكننا السكوت على وضع يقدم فيه أهالي المدينة للمحاكمة لإن احدهم ازال حائطاً خطراً او رمم حائطاً.

ثم تكلم عضو البلدية عن الجبهة رمزي خوري فقال: ان وحدة المواطنين لا تكون على أساس حزبي، او لمصلحة خاصة او لخدمة فئة خاصة، بل تكون على اساس السعي لتحقيق هدف ومصلحة للجميع. وقال: أننا نريد ضمان تعليم جيد لأولادنا وسكن انساني لمواطنينا ومساواة تامة في الحقوق. ونريد كذلك لجم العنصرية. وقدم مثالا على ذلك قضية القاء القنبلة اليدوية على عائلة عامر وكيف سارعت الشرطة الى التمويه بأن الحادث جرى على خلفية جنائية، بينما تشير كل الدلائل الى عكس ذلك. وقال: ان محاولات تهويد المدينة، محاولات قديمة. وسنفشلها، الان، كما افشلناها في الماضي.

هذا، وفي نهاية الاجتماع انتخبت لجنة تحضيرية لتخطيط يوم العمل التطوعي الذي تقرر ان يكون يوم السبت القادم.

(١٣) قتيلاً و (٧٣) جريحاً في حوادث طرق في الأسبوع الماضي

● تل أبيب ـ بلغت حصيلة حوادث الطرق التي وقعت، الأسبوع الماضي، وعددها (٦٥) حادثة (١٣) قتيلاً و (٧٣) جريحاً. وقد قتل في سلسلة حوادث الطرق، يوم الجمعة الماضي وحده شخصان وأصيب (١٦) شخصاً.

ص ب ١٠٤

«الزرائب» التي تسميها وزارة المعارف مدارس في الوسط العربي

● للمرة الثالثة اكتب اليكم خلال السنوات الثلاث الأخيرة مع افتتاح كل سنة دراسية جديدة. وتأتيني فكرة الكتابة حين أقوم مع بداية كل سنة بمرافقة ابنائي الى «المدرسة» او بالأحرى تلك التي تسميها وزارة المعارف مجازاً «مدرسة» لأن صفوف هذه «المدرسة» أقرب ما تكون الى الزرائب.

وأملت في هذه السنة ان يتغير الوضع. فقد شرعت بلدية أم الفحم بعد نضال طويل ومطالب متكررة ببناء مدرسة عصرية ولكن... عملية البناء توقفت فجأة. لماذا ؟ وزارة المعارف امتنعت عن صرف وتحرير الاموال اللازمة بحجة التقليصات إياها !

وهكذا لم يحظ ابناؤنا مرة أخرى بالدراسة في مكان ملائم وعادوا الى «الزرائب» ومنها (٦٠) غرفة مستأجرة في أم الفحم.

فهل ما زالت لديكم الجرأة يا قادة «واحة الدمقراطية» للتبجح بالانجازات ؟! وماذا كنتم ستفعلون لو كان وضع اليهود في الاتحاد السوفييتي أو أي دولة أخرى مشابهاً لوضع الجماهير العربية في إسرائيل ؟

● مصطفى ابراهيم مغربي ـ أم الفحم ●

العمل التطوعي في طرعان، مكاسب وانجازات

● عندما نتحدث عن الأعمال التطوعية في طرعان (وفي مختلف قرانا ومدننا) فإننا لا نفخر فقط بتلك المشاريع الضخمة والمفيدة التي تم انجازها، انما ـ وبشكل خاص ـ نفخر بتلك السواعد والارادات التي إنصهرت في بوتقة الصمود والتحدي والاصرار على المضي قدماً، معلنة، بشموخ، تحديها لسياسة الغطرسة العنصرية متمشية، بثقة، مع الزخم النضالي الذي يملأ ابناء هذا الشعب الصلب.

لقد تكاتفت تلك السواعد وجبلت الإسمنت بالعرق وأغاظت أعداء شعبنا الذين يقضّ مضاجعهم اي انجاز نحققه. فان هذا الانجاز يثبت لهم ان شعبنا حي ومن المستحيل اقتلاعه من أرضه ما دام يبني ويعمر ويعمق فكرة العمل التطوعي بكل جوانبها.

وليالي السمر تحولت في مخيمات العمل التطوعي الى نواد بل معاهد تكشف المواهب وتصقلها. واصبحت هذه الليالي تعبيراً عن تمسكنا بتراثنا الشعبي وجذورنا الثقافية والحضارية.

وكان مخيم العمل التطوعي الاخير في طرعان ـ كما كانت جميع المخيمات السابقة في طرعان وغيرها وكما ستكون مستقبلاً ـ منتدىً ادبياً وفكرياً يتناقش فيه المتطوعون ويلتقون رموز أدبنا ومفكرينا وقادة شعبنا السياسيين ليطرحوا القضايا والمشاكل التي نعانيها ويبحثون عن حلولها حتى تستمر مسيرتنا قدماً.

لقد أجرينا حساب المكاسب والتكاليف في مخيم العمل التطوعي في طرعان وخرجنا باستنتاج : عمقنا وحدة الأهالي ووعيهم السياسي وبنينا مدماكاً جديداً في صرح صمودنا وبقائنا وتقدمنا.

● بكر بدر ـ طرعان ●

حسابات الهاتف مرة كل شهرين

● تل أبيب ـ مرة أخرى تعود شركة «بيزك» الى ارسال حسابات الهاتف مرة كل شهرين كما كان متبعاً به في الماضي.

ويشمل التعديل ٨٠٪ من أصحاب الهواتف وسوف يجري تنفيذه بالتدريج.

أما المكاتب [illegible] والمؤسسات [illegible] والورش الخاصة والمصانع التي تجري في الشهر أكثر من (٦٠٠) مكالمة في الشهر فستستلم حساباتها كل شهر.

سوق «بيشبيشوك» في نير ـ الياهو اكثر نشاطاً!

● تل أبيب ـ عمل سوق السبت ـ «بيشبيشوك» في كيبوتس نير ـ الياهو، أمس الاول (السبت)، كما هو معتاد. بل تميّز بالنشاط وكثرة الزوار.

ويذكر ان الأوساط الدينية بادرت الى اثارة موضوع نشاط السوق أيام السبت، في الكنيست التي أسقطت الاقتراح القاضي بمنع فتح السوق.

وأرسلت سلطات الضريبة الى السوق، يوم السبت (٩/٦)، موظفين عنها. وخشية من اثارة حفيظة الأوساط الدينية اختارت سلطات الضريبة موظفين عرب للقيام بالمهمة.

استمرار الاضراب في مدرسة مكمان ـ المكسور

● شفاعمرو ـ لمراسلنا احمد حمدي ـ ما زال الاضراب الذي اعلنته لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة المكمان ـ المكسور، منذ بداية السنة الدراسية، قائماً حتى كتابة هذه السطور.

وقام مراسلنا يوم السبت (٨٦/٩/٦) بزيارة الى المدرسة للاطلاع على الاوضاع واستمع الى حديث احد اعضاء لجنة اولياء امور الطلاب خضر طيب، الذي قال ان المهندس المسؤول قرر عدم صلاحية بناية المدرسة لخطورتها على حياة الطلاب.

وتخلو المدرسة من المراحيض كما تفتقر الى المياه بالاضافة الى عدم وجود الشبابيك والابواب.

وقامت لجنة اولياء الامور باتصالات مكثفة مع مختلف المسؤولين، وبضمنهم يوسف ليفي، مسؤول وزارة المعارف في منطقة حيفا. الا ان اتصالاتها لم تثمر عن اي حل معقول.

١٨ ألف طالب تركوا الدراسة في العام الدراسي الجديد ٨٧/٨٦

● تل أبيب ـ بلغ عدد الطلاب الذين تركوا الدراسة لأسباب مختلفة (اقتصادية أو اجتماعية) ولم يرجعوا الى مقاعد الدراسة مع بداية السنة الدراسية الجديدة، بلغ ١٨ ألفاً. وهؤلاء الطلاب يسري عليهم قانون التعليم الالزامي ـ هذا ما يتضح من بحث أجرته وزارة المعارف.

ويشار في هذا الصدد الى وجود مخطط لاجراء تقليصات جديدة في ميزانية المعارف خاصة في مجال التفتيش ووظائف ضباط مراقبة الدوام. ويذكر انه جرى في السنوات الأخيرة تقليص عدد العاملين في مجال مراقبة الدوام بنسبة ٤٠٪، وان عدد ضباط الدوام في جهاز التعليم برمتة هو (١٠٠) فقط تطالب المالية بتقليص (٤٥) وظيفة منها!

ويتضح من البحث ان ٥٨٪ من الطلاب الذين تركوا الدراسة يتعلمون في المدارس الابتدائية و ٣٩٪ في المدارس فوق الابتدائية و ٣٪ في روضات الأطفال.

ابناء عشيرة النصاصرة في النقب يرفضون الرحيل مقابل التزود بالمياه

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ تقدم أبناء عشيرة النصاصرة القاطنين في منطقة «تل الملح» في النقب بطلب الى السلطات الاسرائيلية لتزويدهم بالمياه. فهم يعيشون في المنطقة منذ مئات السنين ويعتمدون في معيشتهم على مياه الآبار والعيون.

أما السلطات الاسرائيلية فقد اشترطت تزويدهم بالماء بموافقتهم على الرحيل عن أراضيهم الى منطقة أخرى تختارها هذه السلطات. وقد رفض ابناء عشيرة النصاصرة هذا الاقتراح مؤكدين تمسكهم بأرضهم.

نظرة الى مواقف قيادة الهستدروت المعراخية من زاوية أخرى

• بقلم: مروان حلبي •

● «المخفي اعظم» ـ تعبير نستعمله للدلالة على ان ما خفي من الامر اكثر خطورة وقداحة مما بان منه. وهذا التعبير ينطبق على مواقف قيادة الهستدروت من قضايا عمالية نقابية مطروحة على جدول الاعمال. فالمواقف المعلنة لقيادة الهستدروت «المعراخية» من القضايا المطروحة تختلف الى حد التناقض عن مواقفها الحقيقية المتخذة والمتداولة في اروقة مقر اللجنة المركزة للهستدروت وفي اجتماعات الهيئات الهستدروتية المختلفة.

ولا يمكن في الظروف الاقتصادية النقابية الراهنة عدم التعرض لهذه المواقف ومحاولة استعراضها وتنبيه الجماهير العمالية اليها. ولضرورة معالجتنا ستتناول القضايا العمالية المطروحة راهنا لتبين موقف قيادة الهستدروت «المعراخية» منها والقضايا هي: نزاع العمل الذي اعلنته قيادة جمهور الممرضات والممرضين ● اتفاقيات العمل في القطاع الخاص ● مستخدمو مجمع «كور» الهستدروتي، من ابناء المناطق المحتلة ● مجالس العمال وحقها في اقرار اضراب عمالي. ونبدأ بتناول المواضيع حسب هذا الترتيب.

● نزاع عمل الممرضات والممرضين ●

في اجتماع لجنة التنسيق التابعة لدائرة التنظيم النقابي في الهستدروت، الاخير يوم الثلاثاء ٨٦/٩/٢، وقف رئيس اللجنة، حاييم هبرفيلد، ليتهم نقابة الممرضات والممرضين بانها لا ترى الا نفسها. ويواصل هبرفيلد وغيره من المسؤولين الهستدروتيين، منذ اعلن نزاع العمل الجديد قبل اسبوعين اطلاق التصريحات المتحفظة من مطالب نقابة الممرضات والممرضين محملين مسؤولية ما قد ينجم عن اضراب شامل ومفتوح لجمهور الممرضات والممرضين. وتحاول قيادة الهستدروت المعراخية الظهور بمظهر الوسيط الذي يسعى، صباح مساء، لايجاد مخرج من الوضع المتأزم، هذا وكان من المفروض ان تقف الى جانب جمهور الممرضات والممرضين والى جانب مطالبه العادلة. ويجري الحديث وبشكل متعمد عن تخصيص ملاكات اضافية في مجال التمريض في المستشفيات. فذكرت اضافة (٩٠٠) ملاك ثم (١٣٠٠) ثم عن (١٥٠٠). وبهذا تحاول القيادة الهستدروتية تمييع نضال جمهور الممرضات والممرضين لان القضية الاساس التي يطرحها هذا الجمهور هي تحسين الاجور وشروط العمل. فمئات الممرضات والممرضين تركوا مهنتهم، في السنوات الاخيرة، بسبب تدني الاجور وتردي شروط العمل، الامر الذي نجم عنه هذا النقص في الايدي العاملة في هذه المهنة (اضافة الى السبب الكامن في التقليصات الحكومية)، فاجرة الممرضة في الشهر تتراوح بين ٤٠٠ ـ ٥٠٠ شيكل بينما شروط العمل هي من الاقسى في قطاعات العمل المختلفة. اذن تظل القضية الاساس والمطلب الاساس هو زيادة الاجور فورا وبنسبة كبيرة، وعلاوة على زيادة الملاكات، مع ان الوضع الراهن يتميز بوجود ملاكات شاغرة بسبب عدم اقدام ممرضات وممرضين على إشغالها!

وتفرعت عن هذه القضية قضية اخرى اصغر، لكن صغرها لم يمنع ان تكشف موقفا معاديا لجمهور العمال تعتمده قيادة الهستدروت. فهناك حديث تتناقله الاوساط النقابية عن نية جمهور الممرضات والممرضين الخروج من الهستدروت والانتظام في جمعية يلقى على عاتقها المهمات الملقاة على اتحاد نقابي. وقد وقف هبرفيلد في اجتماع لجنة التنسيق المذكور آنفا مهددا جمهور الممرضات والممرضين بطرد كل من يقدم على تسجيل نفسه عضوا في هذه الجمعية. والغريب في الامر ان هبرفيلد يهدد الممرضات والممرضين مع انه يدرك ان الممرضات لا يفكرن في ترك الهستدروت.

● اتفاقيات العمل في القطاع الخاص ●

لقد تحدثنا في بحث سابق عن مضمون اتفاقيات العمل الموقعة حديثا بين قيادة الهستدروت والحكومة في القطاع العام. وعليه، لا حاجة بنا الى الحديث هنا عن هذه الاتفاقيات. الا ان اتفاقيات عمل في القطاع الخاص لم توقع بعد رغم مرور اكثر من خمسة اشهر على انتهاء موعد الاتفاقيات السابقة (في ٨٦/٤/١). وهذا التأخير لوحده يمكن ان يقول اشياء كثيرة حول موقف القيادة «المعراخية» للهستدروت! لنرَ ما تقترحه قياد الهستدروت في اطار المفاوضات حول هذه الاتفاقيات التي من الممكن ان تستأنف في كل لحظة. تقترح ما يلي: ١ـ ان تدفع للعاملين في القطاع الخاص زيادة بنسبة ٥ ـ ١٠٪ في اطار اتفاقيات جديدة (التآكل في الاجور ٢٧٪) ● ان يصل الحد الادنى للاجور في القطاع الخاص وبشكل تدريجي حتى ٨٧/٤/١ الى (٤٥٠) ش ● ان تكون الاتفاقيات الجديدة لمدة سنة (عمليا لمدة نصف سنة).

اما اصحاب العمل فيرفضون هذه المقترحات ويصرون على ان تشمل الاتفاقيات بندا يقضي باغلاقها، يعني انها غير قابلة للتغيير او للتفاوض وكذلك فهم يصرون على ان تكون الاتفاقيات لمدة سنتين.

ان ما تقترحه قيادة الهستدروت لا يضمن لجمهور العاملين في القطاع الخاص اجورهم ولا مصالحهم. فما قلناه بشأن اتفاقيات الاجور الموقعة في القطاع العام ينسحب على مقترحات قيادة الهستدروت آنفة الذكر (راجع «الاتحاد» ـ ٨٦/٩/١).

والمفروض (وهذا ما تطالب الاتحادات النقابية المختلفة التي قيدت القيادة الهستدروتية حريتها في النضال بواسطة اجراءات ادارية وتعديلات دستورية!) ان تنص الاتفاقيات الجديدة على دفع زيادة لجمهور العاملين في القطاع الخاص بنسبة ٣٠٪ وان يكون الحد الادنى للاجر بنسبة ٥٠٪ على الاقل من متوسط الاجر العام. هذا، وان يكون الاتفاق على ثلاثة مستويات: قطاعي وفرعي ومصنعي. لكن شتان بين ما يطالب به العمال ـ وبين مواقف القيادة الهستدروتية.

● مستخدمو «كور» ابناء المناطق المحتلة ●

لقد اتخذت لجنة التنسيق التابعة لقسم التنظيم النقابي في الهستدروت في جلستها يوم ٨٦/٩/٢ قرارا عنصريا اقترحته القيادة المعراخية. وهذا القرار ينص على أن يكون الاجر الاولي لعامل يعمل في مجمع «كور» الهستدروتي بقيمة (٤٥٠) ش. الا انها استثنت في قرارها مستخدمو المجمع ابناء المناطق المحتلة. ويعني ذلك الاجر الاولي لهؤلاء العمال سيظل بقيمة (٣٣٨) شيكلا كما نصت عليه قرارات سابقة.

لا يمكن تفسير هذا الموقف الا انه موقف عنصري لقيادة الهستدروت يكشف توجهها العنصري العام.

وكانت لجنة التنسيق اتخذت قرارا مجحفا بحق عمال المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل، وينص هذا القرار على فرض رسوم جديدة عليهم بقيمة ٠٫٤٪ من الاجر الشهري. وسميت هذه الرسوم «ضريبة للجنة العمال». وادعت قيادة الهستدروت ان هذا المبلغ المخصوم سيصب في صندوق لجنة العمال في مكان العمل (من يدري). ويذكر ان رسوماً تسميها قيادة الهستدروت «رسوم تنظيم» يدفعها عمال المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل للهستدروت. فبدل ان تهتم قيادة الهستدروت «المعراخية» بالدفاع عن حقوق هؤلاء العمال واجورهم تقوم بسلبهم. واكثر من ذلك فقد نظمت حملات لطردهم من اماكن العمل واستبدالهم بعمال اسرائيليين تحت شعار «مكافحة العمل غير المنظم»!

برأينا ان الحل الوحيد هو في انهاء الاحتلال وفي ترك المناطق المحتلة لاهاليها وجماهير عمالها. لكن ما دام الاحتلال قائما والرسوم مفروضة، فانه ينبغي أن تصب الرسوم في خزينة النقابات والاتحادات النقابية في المناطق المحتلة. وهي الجهة التمثيلية الوحيدة لجماهير العمال في هذه المناطق.

● مجالس العمال وحق اقرار الاضراب ●

ان القيادة المعراخية للهستدروت تخطط لتصفية المؤسسات المنتخبة في الهستدروت. وسيكون ضحية هذا المخطط، في هذه المرة، مجالس العمال وكشف عن هذا المخطط رئيس قسم التنظيم النقابي، حاييم هبرفيلد في اجتماع «لجنة التنسيق» الاخير. فقد اعلن هبرفيلد انه سيطرح على اللجنة المركزة اقتراحاً ينص على سحب حق اقرار اضراب عمالي من مجالس العمال ونقله الى هيئة هستدروتية عليا.

وينص دستور الهستدروت الان على حق مجلس العمال في اقرار الاضراب في كل مكان عمل يقع تحت نفوذه. وفي مثل هذه الحالة يكون على «صندوق الاضرابات» في الهستدروت ان يموّل ايام الاضراب للعمال المضربين. اما اقتراح هبرفيلد فيأتي ليكمل سعي القيادة المعراخية للهستدروت لسلب الهيئات الهستدروتية التي لها علاقة مباشرة بجمهور العاملين مثل الاتحادات النقابية ولجان العمال ومجالس العمال حقها في تمثيل المصالح الحقيقية لجماهير العمال. وقد استطاعت فعلا وعن طريق تغييرات في دستور الهستدروت ان تقيّد ايدي النقابات العمالية وتسلبها حق المبادرة الى اتخاذ اجراءات كفاحية نضالية تتطلبها مصالح الاعضاء فيها. وها هي تحاول تصفية آخر «معقل» للعمال وافراغه من مضمونه.

هذه هي قيادة الهستدروت على حقيقتها. مواقف معادية لجماهير العمال ومواقف عنصرية. صحيح ان الاوضاع تبدو هادئة فيما يخص علاقات العمل او علاقات جماهير العمال بالقيادة الهستدروتية الا انه ليس من المستبعد ان يتحول هذا الهدوء الظاهر الى تفجّر يجسد نقمة جماهير العمال على الاستغلال وسلب حقوقها وسحق اجورها وعلى تواطؤ قيادة الهستدروت وتخاذلها وخنوعها. ويشار في هذا السياق الى ان اربعة اتحادات نقابية رفضت التوقيع على اتفاقيات الاجور في القطاع العام التي وقعت مؤخرا، وقد يكون في هذا دلالة على هذا الغليان الهادىء في اوساط الجماهير العمالية وحتى النقابية التي كانت محسوبة على القيادة المعراخية للهستدروت. ولنضال الممرضات والممرضين اكبر دلالة في هذا الاتجاه.

امسية الكسندر بن في تل أبيب:

برنامج ثقافي حافل بالكلمات والقصائد والالحان احيى ذكرى شاعراً تقدمياً كبتته المؤسسة الحاكمة في حياته وبعد موته

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ لم تتسع ساحة مسرح «نفي تسيدك» في تل أبيب للمئات من الذين قدموا لحضور الأمسية الثقافية بمناسبة مرور ثمانين عاماً على ولادة الشاعر العبري التقدمي الكسندر بن (ولد في عام ١٩٠٦ وتوفي في نيسان ١٩٧٢) فقد حضرها جمهور غفير (أكثر من ٨٠٠ شخص) من تل أبيب وشمالي البلاد وجنوبها بينهم عدد من الفنانين والشعراء والكتاب وبرز العدد الكبير من الشبان والشابات الذين لم يعاصروا الشاعر وحرموا في مدارسهم من دراسة أشعاره بسبب مواقفه التقدمية الأممية كذلك حضر الأمسية عدد كبير من معارفه ومعاصريه.

جرت الأمسية مساء السبت (أول أمس) وقد نظمتها لجنة شعبية تشكلت لهذا الهدف وتضم حوالي تسعين شخصية يهودية وعربية من كتاب وشعراء وفنانين ومثقفين. افتتحت الأمسية بالاستماع الى قصيدة مسجلة بصوت الشاعر وبعد أن اعلنت عريفة الاحتفال عن افتتاح الأمسية باسم اللجنة الشعبية دعت الى المنصة الكاتب الدكتور غيرشيل موكيد، المحاضر في الأدب العبري بجامعة بئر السبع وقد كان زميلا للشاعر في تحرير كل من يعقوب بيسر رئيس تحرير مجلة «عيتون ٧٧» الأدبية والكاتبة روت ليفين. اما الشاعر سميح القاسم فقد تحدث عن معرفته الشخصية به، وعن قيمة قصائده فنياً واجتماعياً وسياسياً، مؤكداً انه كان شاعراً ثورياً أصيلاً، وكان ضد الحرب وضد القتل وضد الاضطهاد والظلم وكان ايضا من اجل الحب والحياة والسلام.

بالاضافة الى الكلمات الادبية التي قدمها الشعراء والكتاب الاربعة الذين كانت تربطهم صلات وثيقة بالشاعر في حياته وبشعره حتى بعد وفاته، فقد القيت كلمة الشاعر ناتان يوناتان، نيابة عنه، لتغيبه عن الاحتفال لاسباب صحية، كذلك القيت تحيات من الشاعر يهودا عميحاي والشاعر ناتان زاخ والفنان ميشا اشروف.

والقى من قصائد الشاعر كل من الفنانين : سيناي بيتر وليئة ابراهام، وعدنيا بن سيرا، ورفقة أسا، ومحمد بكري ويوسي كرمون.

كذلك أنشدت المغنية تسيلا دغان عدداً من الاغنيات المعروفة التي كان الشاعر الكسندر بن كتبها ولحنها كبار الملحنين العبريين في مطلع الخمسينات ورددتها الجماهير لكن الاذاعة الاسرائيلية منعت اذاعتها وإن فعلت فبدون ذكر إسم المؤلف.

وتضمنت الفقرات الغنائية من هذا البرنامج الحافل اربع قصائد لحنها وأداها الفنان المعروف شلومو غرونيخ الذي وضع الحانها خصيصاً لهذه الأمسية ولاقت حماساً كبيراً لدى الجمهور خصوصاً القصيدة المشهورة «حوار بين الشاعر والحمّال ابراميكو» التي تعتبر من ابرز قصائد الشاعر.

وقرأت عريفة الاحتفال شولا حينين القرار الذي اتخذته لجنة الاحتفال بالتوجه الى بلدية تل أبيب لاطلاق إسم الشاعر الكسندر بن على أحد شوارع المدينة والتوجه أيضاً الى قسم اعداد المناهج في وزارة المعارف بإدراج قصائد الشاعر ضمن برنامج التعليم الالزامي في المدارس الاسرائيلية. وقد قوبل القرار بتصفيق حار من الجمهور الذي ترك عليه الاحتفال انطباعاً عميقاً عن مكانة الشاعر وقيمة شعره من جهة ومن جهة اخرى عن أجحاف الاوساط الرسمية بحقه بسبب مواقفه الثورية والتقدمية.

صمم ديكور المنصة الفنانان غرشون كنيسبل ودان كيدار. واخرج البرنامج الفنان المسرحي يوسي كرمون وأعدّه وانتجه يوشكا فالرشتاين.

مدراء المؤسسات الثقافية وممثلو روابط الفنانين يحذرون من مغبة التقليصات الحكومية

● تل أبيب ـ دعا رؤساء المؤسسات الثقافية وممثلو روابط الفنانين المختلفة في البلاد إلى اعادة المخصصات المالية للمؤسسات والنشاطات الثقافية إلى مستواها في العام ١٩٧٩ أي زيادة (٥) ملايين دولار لميزانيات الثقافة في البلاد.

وجاءت هذه المطالبة في الاجتماع الطارىء الذي عقده مديرو المؤسسات الثقافية في البلاد بحضور ممثلي روابط الفنانين، في نهاية الاسبوع الماضي، لتدارس سبل مواجهة التقليصات الحادة في ميزانيات الثقافة والتربية.

ودعا المجتمعون أيضاً الى الفصل الاداري بين ميزانيات الثقافة وبين ميزانيات التعليم وذلك لمنع جعل الثقافة والنشاطات الثقافية رهينة في كل مرة يجري فيها النقاش على تقليصات في ميزانية وزارة المعارف والثقافة.

وانتخب المجتمعون لجنة [illegible] للاجتماع برئيس الحكومة [illegible] المعارف والثقافة وغيرهما من [illegible] الحكوميين لاطلاعهم على خطورة [illegible] في المؤسسات الثقافية جراء التقليصات والاخطار التي تهدد مستقبل [illegible] الثقافية في البلاد.

وطالب عدد من [illegible] الاجتماع باغلاق جميع [illegible] الثقافية في البلاد بشكل [illegible] الرأي العام في البلاد [illegible] خطورة الوضع القائم.

«جمعية انصار السجين» تطالب بتحسين الأوضاع المعيشية للسجناء السياسيين في «نفحة» و «كفار يونا» و «شطة»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسلمنا، مؤخراً، نص الرسالتين اللتين بعث بهما المحامي ابراهيم ارشيد، عن «جمعية انصار السجين»، الى مدير مصلحة السجون، رافي سويسا، يطلعه فيهما على استمرار تردي الظروف المعيشية القاسية التي يعيشها السجناء السياسيون في سجون «كفار يونا» ونفحة وشطة. ويطالبه بتحسين هذه الظروف والاستجابة لمطالب السجناء العادلة فوراً.

وتطرقت الرسالة الاولى الى مطالب السجناء السياسيين في سجن «كفار يونا» حيث تماطل ادارة السجون بتلبيتها رغم اطلاع مدير ادارة السجون على قسم منها في رسائل سابقة.

وتتلخص هذه المطالب: ● بتحسين نوعية وكمية الطعام وإلغاء التمييز بين السجناء السياسيين والجنائيين في هذا المجال ● منح حرية الحركة للسجناء في داخل السجن ● الامتناع عن استعمال العنف والغاز المسيل للدموع ضد السجناء ● السماح للسجناء باقامة شعائر صلاة الجمعة بموجب الشريعة الاسلامية ● إصلاح الأوضاع المزرية في المراحيض والحمامات وتزويد السجناء بكمية كافية من مواد التنظيف ● زيادة مدة الاستراحة اليومية (الفورة) وتغيير توقيتها واصلاح الوضع في الساحة فساعة (الفورة) مقررة في الساعة الواحدة ظهراً حيث الشمس لاهبة والساحة تخلو من أية عرائش تقي حرارة الشمس ● السماح بادخال الكتب والمجلات ● تعيين موظفين للمكتبة و «صالون الحلاقة» ● السماح للسجناء السياسيين باستلام الرسائل وارسالها اسوة بباقي السجناء ● ايجاد غرفة خاصة لمقابلة المحامين.

وترى جمعية انصار السجين ان عدم الاستجابة لهذه المطالب يشكل عقوبة أضافية لما قررته المحكمة. وعليه فهي تشجب اعمال ادارة السجن وتطالب مدير ادارة السجون بتحقيق مطالب السجناء فوراً.

● سجن «نفحة» ●

وفي الرسالة الثانية يتطرق المحامي ارشيد الى الأوضاع السيئة التي يعيشها السجناء السياسيون في سجني نفحة وشطة.

ففي سجن نفحة علم السجناء السياسيون أن بعض السجناء الجنائيين اليهود، ممن يعملون في المطبخ يبصقون في الطعام المخصص للسجناء السياسيين ويقذفون الى داخله الخضرة المتعفنة وحتى الأحذية. وعليه يطالب السجناء قسمي السجن الجديد والقديم ... الادارة لا تستجيب للمطلب بنقل جميع السجناء السياسيين الى القسم الجديد فتحل بذلك فيما تحل، مشكلة الغرفة رقم «٥».

ففي هذه الغرفة يوجد ٢٠ سجيناً يخصص لهم (١٢) سريراً فقط!

وتطالب الرسالة بنقل بعض السجناء الى سجون أخرى وتحسين نوعية الأكل وكميته وادخال الصحف والمجلات الى السجناء السياسيين في سجن «شطة» كما تطالب بتزويد «الكانتين» بالحاجات اللازمة والخلاص من مشكلة السجان «أبو الندى» الذي لا يتورع عن إهانة السجناء والانتقام منهم.

* تهنئة *

الى الزميلين نسرين مرقس ومجيد بلان ـ ألف مبروك بمناسبة الزفاف
امير مخول

* تهنئة *

الى نسرين مرقس ومجيد بلان بمناسبة الزفاف الف مبروك وبالرفاه والبنين.
أعضاء الحزب الشيوعي ـ بئر السبع

* مبروك *

● أحر التهاني الى الأخ [illegible] بكري وزوجه بالزواج
● والى الأخ رياض [illegible] وزوجه بالزواج.
رفيق حسن بكري + مها بكري والوالدة زهرة علي بكري ـ البعنة.

تهانينا

● الى الزميلين مروان [illegible]
● الى محمود [illegible] وزوجته [illegible]
● والى الصديق مروان [illegible]
● الى الصديقين [illegible]
● والى الصديق [illegible]

● قصة اختفاء أسير فلسطيني في السجون الاسرائيلية ●

■ يمكن البدء من النهاية:

في ١٩٨٦/٨/٢٧ وصل الى السجن في مكان ما في البلاد أب فلسطيني يعيش في الكويت، في محاولة لتشخيص ابنه الذي فقدت آثاره في موقع ما في مياه البحر المتوسط في ٨٥/٤/٢٠. وقد تحققت آمال الأب، اذ ان الذي جلب اليه كان ابنه، الذي كانت السلطات الاسرائيلية أعلنت، قبل ذلك، انه ليس في حوزتها حسب الاسم الذي عرضته العائلة.

وفيما يلي تسلسل الأحداث، التي تضمنته دعوى الى المحكمة العليا في ٨٦/٢/٩ قدمها أحد أقرباء محمد سباني وطلب فيها، حسب أمر «هابياس كوربوس» (إحضار الجثة)، من مدير عام شرطة اسرائيل ومدير مصلحة السجون بأن يوضحا لماذا لا يقدمان سباني الى المحاكمة ولماذا يخفيان، بما يتعارض مع القانون وبدون صلاحية، مكان اعتقاله وسببه ولماذا لا يتيحون لي رؤيته وزيارته.

جاء في الدعوى ان محمد سباني، سوية مع ٢٦ آخرين، كان على متن سفينة لدى ابحارها باتجاه تل ابيب. لكن قوات الجيش الاسرائيلي استولت على السفينة في قلب البحر. وكما هو معلوم فقد بقي على قيد الحياة، خلال عملية السيطرة على السفينة، ثمانية اشخاص، أحدهم هو محمد سباني.

وجاء في الدعوى، بين ما جاء، ان صورة محمد سباني نشرت في الصحف تحت اسم «ابو علي» وان عائلته التي تعيش في الكويت شخصت الصورة. وعليه طالب عمه، الذي يعيش في المناطق المحتلة، وعائلته في الكويت من الصليب الأحمر بأن يزوره. لكن وزارة الأمن رفضت.

ويذكر انه جرى تقديم الدعوى بعد ان ذهبت جميع توجهاتي الى السلطات المختصة هباء وبعد ان قيل لي، صراحة، ان الرجل الذي نبحث عنه ليس موجوداً في ايدي سلطات الجيش او الشرطة.

خلال بحث الدعوى في المحكمة العليا في ٨٦/٣/٣ أصر ممثل النيابة انه لا يوجد شخص كهذا في ايدي السلطات، على الرغم من انني عرضت صورته التي بثها التلفزيون الاسرائيلي والتي التقطت، من على الشاشة، خارج البلاد. لقد كانت صورة مشوشة بعض التشويش، لكن كان بالامكان التحقق من الشخصية وثمة شهادة اخرى عرضتها امام القضاة الثلاثة وكان من شأنها ان ترجح الكفة باتجاه إصدار امر مشروط. وهي شهادة وصلت الى مكتبي من مكاتب المركز الدولي للمعلومات عن المعتقلين والمطرودين والمفقودين الفلسطينيين واللبنانيين في باريس والتي اقتبست شهادة اسير لبناني أطلق سراحه في ١٩٨٥/٥/١٢. وتتضمن الشهادة اسم محمد سباني ووصفاً له، إضافة الى وصف السبعة الآخرين الذين قبض عليهم على متن السفينة وشخصهم الأسير لدى اعتقاله في اسرائيل.

وقد ألزم الأمر المشروط قائد الشرطة العام ومدير مصلحة السجون بأن يحضرا محمد سباني امام المحكمة وبأن يتيحا لي رؤيته. وهو ما طمحنا اليه ولم يعد بمستطاع السلطات الاختباء وراء الانكار الفارغ لوجود الشاب في حوزتها.

وفعلاً بدأت تبذل الجهود للتحقق من مكانه، خلال تقديم التفاصيل والصور ومعلومات اخرى تخصه الى ان بُشرنا بأنه يوجد شخص تنطبق عليه كل هذه الأوصاف وموجود في أيدي السلطات، لكنه لا يعترف بأنه هو الشخص المقصود. لقد زودنا طرف الخيط هذا بالأمل. لكننا واجهنا حائطاً مغلقاً. أعلنت انه قد يكون متوجساً ويخفي هويته الحقيقية خشية ان يتعرض للشر وانه لا يعرف ماذا يريد منه الذين «شخصوه». وعليه يجدر ان يراه مندوب الصليب الأحمر أو ان أراه أنا. هنا واجهنا رفضاً مطلقاً. لكن الوقت للرد على الأمر المشروط كان قد مر وعين موعد جلسة المحكمة العليا ولم يكن وضع النيابة، قانونياً، جيداً. ومن جانبنا مارسنا الضغوط من اجل حل سريع، والا فان النيابة ستتهم باخفاء الشاب، عمداً، وبالحيلولة دون امكان التيقن من هويته.

في هذه الأثناء طلبت ان يحضر واحد من عائلته في الكويت. وفعلاً حضر والده الى البلاد. وثانية بدأت المعركة من اجل السماح له بزيارة ابنه، سوية مع ممثلي الصليب الاحمر. وقد رد على الطلب بالإيجاب، بعد جهود كثيفة. وهذا يدلنا على ان فترة عزل كامل لأكثر من سنة لم تكف السجانين والقائمين عليهم وإنما عملوا ما أمكنهم لمنع الصليب الأحمر من الاتصال بالشاب، لأن من شأن ذلك ان يؤدي الى زيارة المعتقلين الآخرين من تلك السفينة، الذين جرى اخفاؤهم أيضاً.

في ١٩٨٦/٨/٢٧ جرت الزيارة فعلاً. وتعرف الوالد، والعواطف تغمره، على ابنه. كذلك حظي المعتقلون الآخرون من السفينة المذكورة بزيارة الصليب الأحمر - وهو ما يمنحهم إياه القانون، حسب وثيقة جنيف الرابعة، مباشرة بعد اعتقالهم. وهو ما حرمتهم منه السلطات، عشوائياً.

إذن: هذه حالة واحدة وحلّها. لكن السؤال الذي يطرح نفسه: كم يوجد من الحالات المماثلة، التي لم تجد حلاً لها ؟

(* فيليتسيا لانغر *)

صور وخواطر من بلاد البلغار

لساننا وفؤادنا وضميرنا

● بقلم: يوسف فرح ●

● لم يكن يوم التاسع من تموز كبقية الايام! صحيح ان برودة الطقس المنعشة كانت القاسم المشترك تقريبا لكل الايام، لكن الجديد فيه انه خلا من محاضرات البلغار!

لقد كان ذلك اليوم «يوما» بكل معنى/الكلمة. فبعد الفطور مباشرة انتقلنا الى بيت المعلم المركزي في صوفيا، وكاد المطر المنهمر بغزارة، يصل الى جسدي عبر معطف زميلي! سمعنا من الزملاء البلغار وسمعوا منا، وقدمت لهم تسيبورا شعار يوم الارض، هديتنا المتكررة هناك حيثما توجهنا.

وما كاد النهار ينتصف حتى دخلنا قاعة المركز الرحبة، وقد اكتست ارضها بالسجاد الاخضر الذي تغوص فيه الارجل، وكانت تعج بالمعلمين البلغار. المقاعد وثيرة، والمصابيح الكهربائية المتدلية كقطوف كرمة بيت جن، تكفي انوارها لمجمع سكاني كامل. وواضرب الابرة بترن» وكلام تسيبورا يتدفق سلسا هادئا تتحدث بوضوح وثقة عن مبنى التعليم الرسمي في اسرائيل، عن ماهية التربية الاسرائيلية التي على سمادها نبتت فروع العنصرية القاسية الجرداء، وعن معاناة التعليم العربي من النقص والكبت والسحق، وعن نشاط المعلمين الدمقراطيين ودورهم في تلك البيئة الاسرائيلية الموبوءة..

الاعناق مشرئبة والعيون متفتحة على آخرها، والافواه تكاد تفغر لدى مطالعة هذه الصورة. لقد عكست تسيبورا الوضع بشكل يكاد السامع يحسب انه يعيش فيه، واقرأ في وجوه الزملاء تساؤلا: ترى لو تحدث احدنا، هل كان يقدم الصورة بهذا الشكل الرائع! واطالع الرد في ملامحهم، فقد ارتفعت الحواجب وبرزت الشفاه السفلى الى امام، مما يؤكد اننا توصلنا جميعا الى النتيجة نفسها!

وحديث تسيبورا فتح شهيتنا للغداء الذي لم يطل وقته، فقد اسرعنا الى قصر الثقافة! انه شيء لا يصدق، فخامة وفخامة وجمالا! فيه ثلاث قاعات تستوعب ستة الاف وخمس مئة متفرج، وفيه مسرح متحرك يعلو وينخفض ليناسب مستوى القاعات حوله، وعند ذلك تنشأ مقاعد جلوس اضافية..

نجلس على مقاعده، تتفرج على فرقة كوبية تتدرب هناك، ورغم الاف الزائرين الذين يؤمون القصر، فانك لا تسمع سوى اصوات المتدربين المنطلقة من مكبرات الصوت، وذلك بسبب السجاد السميك الذي يغمر كل القاعات. وفي كل مقعد تجد جهازا تستفسر عنه، فاذا به جهاز ترجمة لخمس عشرة لغة تختار منها ما تريد، ولكل مقعد متكأ ينقلب امامك، فتنشأ طاولة للكتابة، وكل مقعد مزود بجهاز تكييف هواء!

تبلغ مساحة القصر سبعة عشر الف متر مربع، ولكي يتفرج الزائر على كل اجزائه، فان عليه أن يمشي اثني عشر كيلومترا! فاضطررنا - لضيق الوقت - ان نفعل ذلك في ثلاث ساعات فقط، فأمامنا «يوم طاحونة» كامل! انه قصر يختزن بين جنباته تاريخا وافيا لمغاريا الحديثة، يقدمه للزائرين عن طريق الصور والنقوش والرسوم واللباس..

نخرج من القصر مذهولين، فيسألني الرفاق الزملاء: هه! ما رأيك؟

فاحدثهم قصة ذلك الشيخ الفلسطيني، الذي قذفته الغربة الى بلاد راقية - قد تكون بلغاريا - فكان اهل تلك البلاد يسألون شيخنا: هل يوجد في بلادكم ما يوجد في بلادنا من مظاهر التطور؟ وكان الشيخ الفلسطيني يجيب:

اجل كل ما عندكم موجود عندنا، لكن الاسماء فقط هي التي تختلف! وكان يعد لهم القُرصعنة، والخرفيش، وقرعة سيدي، وابرة ستي، على انها فواكه تقابل المانجو والخوخ والكمثرى والتفاح الدليشس عندهم!!

ومن بيت المعلم الى قاعة كارل ماركس في جامعة صوفيا، حيث تقاطر «جنودنا» من الطلاب، الذين وفدوا الى هنا ينهلون من سخاء البلغار علما وفكرا وكفاحا.. امتلأت القاعة المدرجة وامتلأت الممرات والنوافذ وجزء من منصة الضيوف، وببساطتي المعهودة اسأل احد الرفاق: «متى يعود هذا «الجيش» الى الوطن كي يدعم نضالنا»؟ فيضحك الرفيق ويجيب: «انهم يا رفيق لا يعودون سوية الى الوطن»!! ويغفر لي بساطتي!

نجيل النظر في انحاء القاعة، فنلمح طلابا من شتى انحاء العالم العربي، وحسب الملامح احيانا، وحسب اللهجة احيانا اخرى تتحدد اوطانهم: انهم من اليمن والسودان وليبيا وسوريا والعراق والاردن ولبنان.

نتشاغل بالاحاديث وقتا ما، واذا بسيارة سوداء مسرعة، ينفتح بابها، ويترجل منها ابو الامين، توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة.

وتهب عاصفة تصفيق يخيل لك انها لن تنقطع، وكأن المسألة بالنسبة للجميع شعيرة مقدسة، لا تؤدى الا وقوفا.. فهكذا تعودنا على استقبال قادتنا الوطنيين، نصفق واقفين. وتستمر موجة التصفيق كزخ المطر بضع دقائق، وتتوقف تدريجيا، لتفسح المجال امام القائد الجبهوي كي يتحدث حديثا قرر الجميع انه «السهل الممتنع»! يقطره لنا قطرة قطرة! تحدث عن دور الامبريالية ومسؤوليتها عن مأساة شعبنا المتصلة، تحدث عن ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة، ودعا الاخوة الفلسطينيين من كافة الفصائل الى الوحدة، وتحدث عن موقف الاتحاد السوفييتي من قضية شعبنا، ودعمه المادي والمعنوي والسياسي لها، وعن انفتاح ابواب المنظومة الاشتراكية امام الاف طلابنا الذين يعودون الى الوطن أطباء ومهندسين ومحامين. ودعانا الى ان نتخيل: «كيف كان يبدو العالم لو لم يكن الاتحاد السوفييتي موجودا»!

ويغطي الحديث مساحة ساعتين زمنيتين، «ينفض» بعدها الكثيرون على توفيق زياد يشبعونه عناقا وتقبيلا، وفي ساعة متأخرة من الليل نعود الى مدرسة النقابات حيث ننزل، وفي طريق العودة يتبادر الى اذهاننا: كيف كان يبدو وضعنا لو لم يكن توفيق زياد موجودا! لقد كان هو وتسيبورا لساننا وفؤادنا وضميرنا، وحمدنا الله على انهما موجودان، وعلى ان الاف «الجنود» من احتياطنا الطلابي، سيشكلون النبع الفياض، الذي يمد بالعطاء مستقبلنا المشرق لا محالة....

(يتبع)

المطالبة بمحاكمة جنديين أطلقا النار على فتى من الجولان وتركاه ينزف دما

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وجهت المحامية فيليتسيا لانغر، يوم (٩/٤)، رسالتين الى وزير الأمن ووزير الشرطة اطلعتهما فيها على الجريمة التي اقترفها جنديان اسرائيليان في مرتفعات الجولان السورية المحتلة والتي أصيب، جراءها، فتى من قرية مسعدة في مشط رجله بعيار ناري. وطالبت بالتحقيق في هذه الجريمة وتقديم الجنديين الى المحاكمة.

وفيما يلي موجز لتفاصيل الجريمة، التي أسهبت الرسالتان في شرحها:

في ٨/٢١ الماضي كان الفتى فؤاد سلمان شوفي (١٤ عاماً) وشقيقه قاسم (١٢ عاماً) وعدد من الفتيان الاقرباء من قرية مسعدة يرعون قطعان الغنم والماعز، كعادتهم، في منطقة «الخشنة» قرب الشارع الذي يخترق اراضي قرية بقعاثا.

وفي التاسعة من صباح ٨/٢١ قدم الى المكان جنديان من معسكر قريب. أوقفا سيارة الجيب وتقدما، من جهتين متقابلتين، نحو الفتيان الذين فر قسم منهم واختبأ قسم آخر وراء الصخور، ليقينهم ان الجنديين يستهدفان القبض عليهم. ذلك علماً بأن سلطات الاحتلال عملت، مراراً في الماضي، على اعتقال الرعيان ومصادرة قطعانهم في هذه المنطقة، بصورة عشوائية.

وعلى الفور شرع الجنديان في إطلاق الرصاص باتجاه الصخور، بدون ان يميزا موقع الأخوين فؤاد وقاسم اللذين كانا اختبأ وراء صخرة وجب. كان أحد الجنديين يدعو الفتيان الى الظهور والامتثال امامها، فيما يقوم زميله بتعبئة بيت النار.

ألقى أحد الجنديين حجراً كبيراً على الجب الذي اختبأ قاسم خلفه. وأطلق أحدهما النار على رجل فؤاد فأصابه في مشط القدم. قام فؤاد، يتلوى ألما، وسقط. هرع شقيقه قاسم (١٢ عاماً) ظناً ان شقيقه قد قتل. فصوب اليه أحد الجنديين البندقية الأوتوماتيكية. وهنا بدأ قاسم في استرحام الجندي بأن لا يطلق النار عليه.

هنا انتهت مهمة الجنديين. فتركا فؤاد ينزف دمه وغادرا الموقع، الذي حضر اليه عدد من الرعيان الفتيان توجه أحدهم الى المعسكر لطلب نجدة طبية. وبعد ان سمح له بالدخول، بعد جهد جهيد، حضر معه طبيب المعسكر وقدم الاسعاف الأولي للجريح.

نقل فؤاد شوفي، في اليوم نفسه، الى مستشفى صفد حيث أجريت له عملية جراحية. وأصدر له المستشفى شهادة طبية. لكن ذويه لم يتلقوا، حتى الآن، تقريراً طبياً مفصلاً. وهو ما تطالب المحامية لانغر بالحصول عليه في أسرع وقت.

بقي فؤاد شوفي في مستشفى صفد ٨ أيام. ولا تزال ساقه مغطاة بالجبص، حتى الركبة، ولا يزال غير قادر على تحريك إبهام قدمه المصابة. هذا إضافة الى المعاناة النفسية التي تعرض لها، هو وشقيقه قاسم وعائلته كلها.

ويذكر، تضيف الرسالة، أن هذا الاعتداء ليس الأول الذي يقترف ضد عائلة سلمان شوفي. فقد أصيب الوالد بعيار ناري على مقربة من القلب، أطلقه جندي اسرائيلي قبل ٨ سنوات. وأصيب شقيق فؤاد جراء انفجار قنبلة او لغم قبل سنة تقريباً، في المرعى.

وتصف الرسالة ممارسة الجنديين بأنها وحشية وعشوائية وبأنها لا تليق حتى بصيادي الوحوش. وتطالب، كما أسلفنا، بالتحقيق في الجريمة وبتقديم الجنديين للمحاكمة.

احكام بالسجن على مقاومي الاحتلال في الضفة الغربية

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الشاب محمود فياض يوسف من مخيم نور شمس، قضاء طولكرم بالسجن لمدة ستة أشهر منها شهرين ونصف الشهر سجناً فعلياً.

وكان الشاب محمود فياض أصيب بعيارات نارية في رجله اطلقها عليه جنود الاحتلال. ومن المنتظر اطلاق سراحه اليوم الأحد بعد ان انهى مدة محكوميته في التوقيف.

وكانت المحكمة العسكرية اياها حكمت على الشاب داود ابو داود من مخيم بيت عين الماء، قضاء نابلس، يوم ١٠ آب الماضي بالسجن لمدة ست سنوات، منها ثلاث سنوات ونصف السنة سجناً فعلياً. وقد اوقفته سلطات الاحتلال بتهمة القاء مادة حارقة على سيارة عسكرية ثلاث مرات في اوقات مختلفة.

كما حكمت المحكمة العسكرية، ايضاً، على الشاب كمال مهداوي من شويكة، قضاء طولكرم، يوم ٢٠ آب الماضي، بالسجن لمدة (١٠) سنوات، سبع سنوات منها سجناً فعلياً. والتهم التي ادانته المحكمة بها: محاولة القتل وصنع والقاء زجاجات حارقة.

وفي يوم ٧/٢٧ حكمت المحكمة المذكورة على الشاب ماهر يلالو من مخيم عسكر، قضاء نابلس، بالسجن لمدة ٢٥ شهراً ١٨ شهراً منها سجناً فعلياً بتهمة الانتماء لتنظيم معاد ومحاولة قتل احد سكان المخيم وصنع والقاء زجاجات حارقة على سيارة اسرائيلية في احد شوارع نابلس.

وترافع عن كل هؤلاء المحامي عمر بيادسة.

■ عصرنا.. عصر الشعوب المتحررة ■

● الزعيم الليبي معمر القذافي يتوسط القائد الكوبي فيدل كاسترو (من اليمين) وقائد الثورة الساندينية دانييل اورتيغا (من اليسار) في هراري ●

(صورة من و.ص.ف)

■ من وراء هذه الجريمة ؟! ■



● رجال البوليس التركي يتفقدون كنيس «نفي شالوم» في استانبول، على اثر الهجوم الذي شنه عدد من الارهابيين على الكنيس يوم السبت (٩/٦)، مما أدى الى مقتل ٢٥ شخصا وجرح ٧ آخرين، وجميعهم من اليهود الأتراك.

(صورة من و.ص.ف)

«نوفوستي» تحذر من نشاطات اسرائيل لعرقلة الحوار الوطني اللبناني

● [illegible] من نشاطات [illegible] لتثبيت الاحتلال الاسرائيلي [illegible]

[illegible] اسرائيل [illegible] الخاصة بتصفية الاحتلال الاسرائيلي [illegible] وهذا [illegible] الحوار الوطني اللبناني.

[illegible] يؤكد انه بالامكان اتخاذ قرارات [illegible] مصالح الشعب اللبناني بأسره. وذلك عندما [illegible] الاحزاب والجماعات.

واشارت «نوفوستي» [illegible] الى انه من شأن مثل هذا الموقف على صعيد [illegible] صفوف جميع القوى العربية الوطنية [illegible] العدوان الاسرائيلي ضد تطاولات الامبريالية [illegible]

دعوى ضد كاسبار واينبرغر

● نيويورك - «نوفوستي» - رفع كليفورد جونسون، خبير الكمبيوترات من جامعة ستينفورد في ولاية كاليفورنيا، دعوى ضد كاسبار واينبرغر، وزير «الدفاع» الأمريكي وسبب الدعوى هو «إحتمال موته وفقدانه أملاكه المنقولة وغير المنقولة في حالة خطأ أحد كمبيوترات البنتاغون».

وأوضح جونسون بأن قرار إطلاق الصواريخ النووية الى بعض الأهداف المتقاربة، حسب خطة البنتاغون الموحدة أنيطت بالكمبيوترات. وهذه الآلات الحاسبة الالكترونية بعد إستلامها إشارة قيام «الخصم» بهجوم غير متوقع تطلق أوتوماتيكيا الصواريخ الى «أهداف العدو» المحددة مسبقا.

وقد يحدث خطأ في برمجة الكمبيوتر وهذا ما وضع القوات المسلحة الأمريكية عدة مرات في حالة تأهب. وعندئذ، أي بعد الأمر الاوتوماتيكي، «بالإطلاق» سيستحيل كما يرى جونسون إصلاح الأمر.

وعلاوة على ذلك تتوفر لدى جونسون أدلة تثبت ان قيادة الدفاع الجوي الأمريكي تتمتع بصلاحية إطلاق الصواريخ النووية دون أن ترجع الى السلطات التشريعية أو التنفيذية.

وستنظر المحكمة في دعوى جونسون في أقرب وقت. وقد تحاول الادارة الأمريكية تفنيد الاتهام كمخالفة للقانون. فقد حدث الشيء نفسه، العام ١٩٨٤، حينما رفع جونسون الى القضاء الأمريكي دعوى مشابهة.

ممثل الجامعة العربية يحمل اسرائيل مسؤولية عرقلة عمل القوات الدولية في جنوب لبنان

● مجلس الأمن يتخذ تدابير عاجلة لتعزيز امن القوات الدولية ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - «كونا» - حمل ممثل الجامعة العربية في الامم المتحدة، كلوتيس مقصود، امس الاول، الحكومة الاسرائيلية مسؤولية اخفاق قوات حفظ السلام الدولية في القيام بواجبها في لبنان.

واوضح مقصود في بيان قرأه في جلسة مجلس الامن الدولي، امس الاول التي عقدت بناء على طلب من فرنسا لبحث وضع قوات حفظ السلام الدولية في لبنان، ان هذه القوات تواجه صعوبات، منذ عدة سنوات، في اداء واجبها بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان.

واضاف مقصود ان الحكومة الاسرائيلية تحدت باستمرار الحكومة المركزية اللبنانية عن طريق تمويل وامداد وتبني ميليشيات غير شرعية تمنع بدورها القوات الدولية من القيام بواجبها.

هذا وقرر مجلس الامن اتخاذ اجراءات عاجلة من شأنها تعزيز امن وسلامة القوات الدولية المنتشرة في جنوب لبنان كي تتمكن هذه القوات من القيام بالمهام الموكلة لها في تلك المنطقة.

سلطات الاحتلال تمنع الكاتب جمال بنورة من ممارسة حقه، عضواً في بلدية بيت ساحور

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توجهت المحامية ف. لانغر برسالة الى قائد الضفة الغربية العسكري دعته فيها الى اصدار امر يتيح للكاتب جمال بنورة ممارسة حقه في اشغال منصب عضو بلدية بيت ساحور، خلفا لحنا بشارة جرايسي الذي وافته المنية في ٨/٢٠ الماضي.

وكان الكاتب بنورة، الذي حصل على اكبر عدد من الاصوات بين المرشحين الذين لم ينتخبوا في انتخابات ١٩٧٦/٤/١٢، الى بلدية بيت ساحور مطالبا بممارسة حقه. فتوجهت البلدية الى الحكم العسكري الذي امر بالامتناع عن ضم بنورة الى المجلس البلدي طالما لم يصدر امر مناسب بذلك. وقد امتثلت البلدية لامر الحكم العسكري ورفضت طلب جمال بنورة.

وعليه توجهت المحامية لانغر برسالتها المذكورة وذكرت فيها ان القانون الاردني حول البلديات، المعمول به في الضفة المحتلة، يمنح موكلها الحق في ممارسة منصب عضو البلدية، مثلما تمنحه هذا الحق القوانين الدولية.

وساقت المحامية، للمقارنة، واقع ان حادثا مماثلا جرى قبل فترة في بلدية بيت لحم، اذ اشغل احد المواطنين منصب عضو المجلس البلدي بعد وفاة احد الاعضاء، بناء على كون العضو الجديد صاحب اكبر عدد من الاصوات من بين المرشحين الذين لم ينتخبوا في انتخابات ١٩٧٦.

● تعــزيــة ●

الى الأخ توفيق حتاوي وجميع افراد عائلته في يافا بوفاة والده الغالي «نقولا حتاوي». له الرحمة ولكم طول البقاء.

نادر ورائق زريق - عيلبون

■ تعازينا ■

● الى الزميل الطالب جواد حلبي بوفاة الوالدة.
لجنة الطلاب العرب - جامعة حيفا

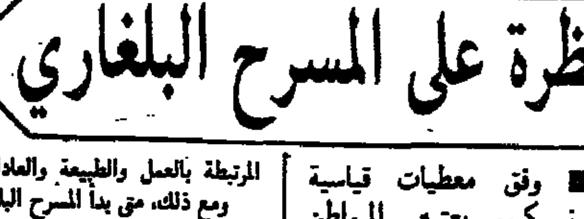
● الى آل برجوت وأبو سنة بوفاة المرحوم «سمعان برجوت».
اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

● الى حسين عبد الرحيم بشارة وعموم آل بشارة بوفاة الوالد.
● والى مراد عبد اللطيف دعاس وأولاده بوفاة الوالد.
أعضاء الحزب والشبيبة - الطيرة

❋ تهانينا الحارة ❋

* الى الرفيق سميح بكري وعروسه ختام خلايلة بالزفاف.
* والى الرفيق حسين نمر تيتي وزوجته سهام تيتي بالمولود «مكرم».
* والى الأخ عامر قاسم بكري ووفاء بكري بمناسبة الزواج.
* والى الاخت سناء علي عبد الرحمن وجبر أسدي بالزواج.
* والى رياض ابراهيم خوري وزوجته بمناسبة الزواج.
* والى الأخ قاسم أحمد بكري وزوجته بمناسبة الزواج.
* والى الأخ فهد فرهود وزوجته بالزواج.

أعضاء الحزب والشبيبة - البعنة



"الاتحاد" قبل ربع قرن

لم يتنازل عن حقه في قريته كفر برعم فتعرض لاجراء دائرة المعارف التعسفي

● الجش ـ نقلت ادارة المعارف المعلم بشارة شقور من عمله في مدرسة القرية الى مدرسة حرفيش. والمعلم شقور يدرس في مدرسة الجش منذ ١٢ سنة بشكل متواصل وقد اخلص في مهنته حتى بات محبوبا من التلاميذ والاباء على حد سواء.

وجدير بالذكر ان هذا المعلم من اهالي كفر برعم اللاجئين في الجش وهو مثل ابناء قريته يرفض التنازل عن حقه في قريته.

ويقول مراسلنا ان نقله التعسفي اثار غضب التلاميذ والاهالي الذين وقعوا على عريضة الى ادارة المعارف استنكروا فيها نقل المعلم بشارة شقور الى حرفيش وطالبوا باعادته الى مدرسة الجش.

ويضيف ان الاهالي يرون في هذا النقل اجراءاً ارهابياً استهدف ابناء كفر برعم الصامدين في مطالبتهم بحقوقهم.. ويستنكرون استخدام ادارة المعارف في ايدي سلطات الاضطهاد القومي.

اننا مع اهالي الجش نطالب باعادة المعلم بشارة شقور الى عمله في مدرسة قريته «الموقتة»..

اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة يطالب بالغاء المناوبة وتأمين لوازم الدراسة

● الناصرة ـ اصدر اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة بياناً ندد فيه بأوضاع التعليم المزرية في المدينة ودعا الى تأييد لجان أولياء الطلاب في مختلف المدارس في مطالبتها البلدية ووزارة المعارف بحل أزمة التعليم القائمة..

وقد حدد اتحاد النساء الدمقراطيات مطالب السكان بأمرين :

* الغاء نظام المناوبة الذي يقذف الاولاد الى الشوارع نصف النهار ويخفض مستوى التعليم.

* تزويد التلاميذ بالكتب والقرطاسية اللازمة بأسعار معقولة.

ويشجب البيان الادارة البلدية التي تبذر اموال المواطنين على المحسوبية وخدمة اعداء الشعب ويدعو الى الوحدة لانقاذ أبنائنا من الاهمال والتسكع والتجهيل.

وكذلك طالب البيان دائرة الشؤون الاجتماعية بمساعدة التلاميذ الفقراء.

(«الاتحاد» ١٩٦١/٩/١٣)

نظرة على المسرح البلغاري

■ وفق معطيات قياسية لليونيسكو، يعتبر المواطن البلغاري واحداً من اكثر الذين يرتادون المسرح من الاوروبيين: بمعدل وسطي يبلغ ٠،٦٦ المرة في العالم. ان بلغاريا، ذات التسعة ملايين نسمة، والتي كان فيها حتى الثورة الشعبية الدمقراطية عام ١٩٤٤، ١٢ مسرحاً تمثيلياً فقط، تتمتع اليوم بـ ٥٦ مسرحاً : ٢٧ منها مسارح تمثيلية، و ١٩ للعرائس. وفي العام الماضي ١٩٨٥ لوحده عرضت فيها ١٧٠٠٨ تمثيلية، منها ٣٢٩ لأول مرة، وشاهدها ٥١٣١٠٠٠ متفرج.

وتعمل في البلاد ١٧٦٢ مجموعة مسرحية تمثيلية وعرائسية للهواة، يشارك فيها ٣٦١١٣٠ فناناً، وتقدم سنويا أكثر من ١٠١٠٠ مسرحية.

وبالمقارنة مع بلدان اوروبية اخرى عديدة، تأخرت بلغاريا في تقديم عرضها المسرحي الاول. والمقصود هنا الاشكال العصرية للفن المسرحي، باستثناء المسرح الفولكلوري والأثري على الاراضي البلغارية، التي تتمتع بتاريخ طويل (جدد المسرح الروماني القديم، المكتشف في مدينة بلوفديف مراسمه المسرحية بعد انقطاع ١٥ قرناً). ولقد قام المسرح على هذه الاراضي بجميع الأشكال والاتجاهات تقريباً، رغم ان بعضها لم يحقق تطوراً ملحوظاً. وقد عرفت بلغاريا المسرح الحي والتمثيل التعبيري الصامت ومسرح العرائس. وقد تمتع بطابعه المسرحي الأكيد كذلك الاداء الشعبي: المسرح التهريجي التنكري مثلاً، وبعض المراسم الدينية والطقوس المختلفة، المرتبطة بالعمل والطبيعة والعادات.

ومع ذلك، متى بدأ المسرح البلغاري؟

لقد قام المسرح في بلغاريا بخطواته الاولى عام ١٨٤٥، عندما بدأ التلامذة المدربون على ايدي معلميهم، بالظهور امام الجمهور بمحاورات. لكن، كبداية للمسرح البلغاري المحترف، تعتبر المسرحية التي قدمها ساقا دوبروبلودني عام ١٨٥٦ بمدينة شومين (شمال شرقي بلغاريا)، لكوميديا «ميخال» المزلية المتقولة للبلغارية.

وبعد عشرة اعوام، أصبح للمسرح البلغاري منظم ومخرج وكاتب مسرحي وأول ناقد مسرحي بشخص دوبري فوينيكوف. فقد قدم للفن المسرحي في البلاد ذلك الدور الاجتماعي التربوي، الذي يدافع المسرح البلغاري المحترف عنه حتى اليوم. وكان الممثلون ينتخبون بالدرجة الاولى من بين التلامذة والمعلمين، والعمال والموظفين. وكانت المنتديات الثقافية هي المراكز الرئيسية لتقديم المسرحيات حتى العام ١٨٨١، عندما شيد المبنى المسرحي الاول في بلغاريا بمدينة بلوفديف. وكان عدد هذه المنتديات خلال فترة عصر النهضة البلغارية (القرنين ١٨ و ١٩) قرابة ٢٥٠ .

وقد استقبلت المحاولات المسرحية الاولى بصور مختلفة: غالبا بشكل عاصف ولكن باهتمام على الدوام. وبدأ الناس يتحدثون عن المسرح. ولقد عثر المسرح على انصار وعشاق في اوساط المثقفين البلغار، الذين لم يروا فيه وسيلة للترفيه فقط، وانما مدرسة شعبية ومنبراً كذلك.

وبعد تحرر بلغاريا من العبودية العثمانية (عام ١٨٧٨) احترف المسرح العمل، ونشأ أدب مسرحي قومي. وخلال اعوام العشرينات بديء باقامة قاعدة للتدريس المسرحي في البلاد. ونشأت عدة اجيال من الممثلين الموهوبين. وأصبحت الواقعية ميزة قائدة كأسلوب فني.

وسجل المسرح نهضة فعلية في اعوام التطور الاشتراكي للبلاد. فتطورت تقاليد الماضي، وتساقط كثير من الحواجز الموضوعة بين خشبة المسرح وصالة المتفرجين. وارتقت الواقعية في الفن المسرحي كمحتوى وكتعبير. واقيمت شبكة واسعة من المسارح. وتطور مسرح الهواة. وفي العام ١٩٥٧، انشيء الى جانب المعهد العالي للفن المسرحي «كراستيو ساراقوف» مسرح تعليمي، تدخل في مجموعة مسرحياته بالاضافة الى المسرحيات البلغارية، اعمال ابداعية من الفن المسرحي الكلاسيكي العالمي، والادب المسرحي الغربي المعاصر.

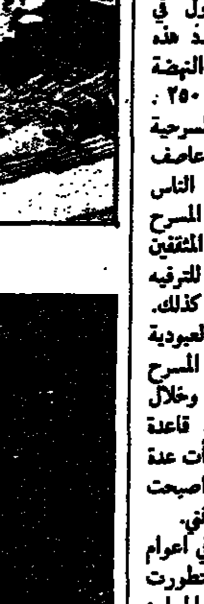
وتعتبر مسارح الحجرة (المبنية الى جانب المسارح التمثيلية) شكلاً فريداً للعلاقات الاوثق والأكثر مرونة مع الجمهور. وتمثل المسارح التي يطلق عليها اسم «المسارح المقاهي»، التي لها مجموعة خاصة من المسرحيات، شهيرة جداً وخاصة في العاصمة والمدن الكبرى.

وتقدم المسارح البلغارية بشكل الزامي مسرحياتها خارج ابنيتها الخاصة. ويعرض قرابة ٤٠ بالمئة من جميع عروضها خلال جولات عمل في ارجاء البلاد.

ولم يحصل الفن المسرحي البلغاري على التقدير في البلاد وحدها. فأفضل مسارح التمثيل والعرائس في بلغاريا تجذب انتباه الاخصائيين الاجانب أكثر فأكثر. زادت مسارح العاصمة بصورة خاصة جولاتها الاستعراضية خارجها. وخلال السنوات الاخيرة زارت اسبانيا واليونان وقبرص وفرنسا والاتحاد السوفييتي وهولندا وكندا والمانيا الاتحادية والهند واليابان والمانيا الدمقراطية وهنغاريا والنرويج وغيرها. وتتعزز الصلات وأواصر التعاون بين المسرح البلغاري ومسارح اوروبا وآسيا وافريقيا، من خلال المعهد المسرحي الدولي كذلك. ويقدم الادب المسرحي البلغاري وخاصة الحديث منه (اعمال اميليان ستانيف وستانيسلاف ستراتييف وايفان رادويف ويوردان راديتشكوف وفاليري بيتروف وغيرهم) على خشبات مسارح اجنبية كثيرة. فخلال العام ١٩٨٥ لوحده، تم خارج البلاد تقديم ١٩٦٥ عرضا تمثيليا لـ ٩٦ مسرحية من مؤلفين بلغار. وتظهر هيئات الاذاعة والتلفزيون ومسارح العرائس ومجموعات التمثيل للهواة خارج البلاد اهتماما تجاه الأدب المسرحي البلغاري.

(خاص بـ «الاتحاد» ـ من وكالة «صوفيا برس»)

● منظر من الداخل لمسرح «ايفان فازوف» الوطني في صوفيا ●



● منظر خارجي لمسرح «ايفان فازوف» الوطني في صوفيا ●

● أحد المشاهد المسرحية في مسرح الدمى ●

□□□ في بلاد اللبن والعسل □□□

** عائلة !

● تحاول شرطة منطقة تل ابيب التوصل الى اسباب الحادث الذي ادى الى وفاة الشاب غيرشون ازولاي (٢٤ سنة) مساء يوم الخميس الماضي داخل شقة والديه في حي عيشاف في بيتح تكفا.

وحسب التحقيقات التي اجرتها الشرطة سمع الجيران صراخا صادرا من بيت عائلة ازولاي، وعندما ذهبوا لاستطلاع الأمر شاهدوا الابن غيرشون مطروحا على الارض والدماء تنزف من بطنه بغزارة جراء طعنة سكين، فنقلوه الى المستشفى حيث تقررت وفاته. وعندما اراد افراد الشرطة التحقيق مع افراد العائلة حاول الابن الأصغر شلومو (١٩ سنة) منعهم من دخول البيت ولكنه خضع في النهاية وسمح لهم بالدخول. وفي استجواب الوالدة ادعت ان ابنها انتحر، ولكن الشرطة تشك في أن الجاني هو الأخ شلومو ولذلك تم القاء القبض عليه وعائلة ازولاي معروفة لدى الشرطة، فقبل حوالي ٨ سنوات قتل احد ابنائها في قضية تصفية حسابات بين عصابات العالم السفلي.

** رجل اعمال !

● أصدرت محكمة الصلح في حيفا قراراً اعلنت فيه عن رجل الاعمال الحيفاوي صاحب شركة لتوزيع الأغنية داڤيد منور «مجرما فاراً».

وكان رجل الاعمال هذا قد فر من البلاد قبل حوالي النصف سنة مخلفا شركة غارقة بالديون بمقدار مليون ونصف المليون دولار.

وتفيد آخر الانباء التي وصلت عنه انه يعيش في المانيا الغربية ويدير اعمالا تجارية!

** عائلة !!

● قدمت زوجة وام لثلاثة أطفال من سكان منطقة تل ابيب شكوى الى المحكمة المركزية في تل ابيب تطالبها فيها باصدار قرار يمنع زوجها من دخول بيتها والاقتراب من اطفالها.

وحسب شكواها اعتاد الزوج على ضربها وضرب اطفالها وهي تعيش في حالة رعب مستديمة ولا تنام الا والعصا تحت وسادتها. وتتهم زوجها بمضاجعة ابنتها البكر. وتضيف انه يضرب بلا رحمة حتى انه قذف طفلها (سنة ونصف السنة) من سريره الى الحائط.

** أب !

● حكمت محكمة الصلح في ايلات على احد سكان المدينة (٢٢ سنة) بالسجن الفعلي لمدة ٣ أشهر وذلك بتهمة الاعتداء بالضرب على طفله (١١ شهراً).

وحاول الاب الدفاع عن نفسه بقوله انه كان عصبي المزاج بسبب فصله من العمل وبكاء الطفل أثاره الى حد فقدانه السيطرة على نفسه فضربه!

ويرر القاضي قرار حكمه بقوله ان هذه ظاهرة خطيرة ويجب قلعها من الجذور.

** زوج !

● ألقت شرطة تل أبيب القبض على سجين سابق من بني ـ براك بتهمة الاعتداء الجنسي على زوجته والضرب.

وحسب الشكوى التي قدمتها الزوجة اعتاد الزوج بعد خروجه من السجن، قبل ٤ أشهر، بعد ان قضى فترة ٤ سنوات ونصف السنة على ارغامها على مضاجعته بالقوة-وفي حالة رفضها كان يضربها، حتى انه اجبرها على مضاجعته امام طفلها (٥ سنوات).

وحاولت الزوجة الانتحار قبل حوالي الشهرين بسبب معاملة الزوج القاسية.

وقرر قاضي محكمة الصلح في تل ابيب توقيفه لمدة ١١ يوماً على ذمة التحقيق.

□□□ أقمار زحل □□□

● ستانفورد (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ عثر العلماء الأمريكيون على آثار لوجود قمرين جديدين وسط حلقات زحل تساعد على اعادة تشكيل الحلقات المكونة من قطع الثلج.

وذكر البروفسور لين تايلر الباحث في مركز الرادار الفضائي في جامعة ستانفورد (كاليفورنيا) وأحد القائمين بدراسة في هذا الشأن ان هذه الاقمار تقع بين اثنين من الحلقات الرئيسية لزحل في «تقسيم كاسيني».

وقد اكتشف حتى الان قمر واحد وسط حلقات زحل ثاني أكبر كوكب في المجموعة الشمسية.

وقد تم اكتشاف وجود هذه الأقمار حين أرسل المجس «فوياجر ـ ١» موجات لاسلكية في اتجاه الارض ولكنها أحدثت «تموجات غريبة».

ويستمر تحليل البيانات التي أرسلها «فوياجر ـ ١» في (نوفمبر) تشرين ثان ١٩٨٠ منذ ذلك الحين. وفي (يناير) كانون الثاني ١٩٨٤ أعلن البروفسور تايلر ان الحلقات أقل سمكا بكثير مما كان عليه الاعتقاد حتى ذلك الحين :

وذكر كلارك شابمان اخصائي معهد علوم الكواكب في «توكسون» أن هذه الطريقة أقل حسماً من التقاط الصور ويمكن ان تؤدي الى حدوث أخطاء.

وذكر البروفسور تايلر انه من الواضح ان القمرين اللذين تم اكتشافهما من أصغر أقمار زحل واذا كانت مصنوعة من الثلج فان قطرها سيتراوح بين ١٦ الى ١٩ كم بالنسبة لاحدهما وبين ٢١ الى ٣٠ كم للثاني. واذا كانت مصنوعة من مادة صخرية فستكون أصغر قليلاً.

ويقع أحد القمرين على مدار يبعد عن زحل مسافة ٥٧٨٨٠ كم والثاني أعلى من الأول بمسافة ٤٨ كم.

وذكر تايلر وشابمان أن وجود هذه الأقمار يمكن ان يفسر كيفية استمرار حلقات زحل. وتتكون هذه الحلقات من تراكم قطع الثلج التي يتراوح حجمها بين حبة البازلاء الصغيرة وبين منزل وبالتالي فمن الطبيعي ان تكون لها فترة حياة محدودة. ويمكن للأقمار ان تقدم المادة الضرورية لاعادة تشكيلها من جديد.

لقاء بين ادباء من الاتحاد السوفييتي وتونس

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ تلبية لدعوة من اتحاد الكتاب السوفييت وصل الى هنا وفد يمثل ادباء تونس برئاسة الكاتبة والناقدة الادبية عروسه نالوتي، وسيشارك اعضاء هذا الوفد زملاءهم السوفييت في اعمال «المائدة المستديرة» التي ستدور حول موضوع «قضايا الادب الروائي الحديث» ويضم الوفد بين من يضمهم من الناثرين ونقاد الادب الشباب كل من رضوان القوني واحمد ميمو ونور الدين بلقاسم ومصطفى الميداني وجيليول عزونه.

وسيتقدم المشاركون التونسيون في اعمال «المائدة المستديرة» بتقارير حول «الواقعية الاشتراكية في الادب التونسي» و «الادب وحرية الابداع» و «الادب الروائي النسائي في تونس» و «الادب الروائي المكتوب بالفرنسية في تونس».

وبين عداد المشاركين السوفييت في المناقشات الادبية هذه الكاتب فاتسلاف ميخالسكي والناقد فلاديمير جوسيف وليونيد تيراكوبيان وفيكتور تشاليف وعلماء آخرون في مجال الاستشراق.

وهذه «المائدة المستديرة» تعد الثانية التي يلتقي حولها كتاب الاتحاد السوفييتي وكتاب المغرب العربي. فالمائدة الاولى جرت مع كتاب الجزائر عام ١٩٨٤. وكان موضوعها «شخصية البطل الخير في الادب السوفييتي والادب الجزائري المعاصرين». وفي حينه كرست المائدة المستديرة السوفييتية الجزائرية لمرور ٣٠ عاماً على قيام الثورة الجزائرية.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

(الاثنين ١٩٨٦/٩/٨)

* ٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
* ٦،٣٢ ـ استعراض برامج
* ٦،٣٥ ـ رياضة
* ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
* ٨،٠٢ ـ «قصة جيسي اوينز» مسلسل درامي عن حياة الرياضي جيسي اوينز
* ٨،٤٥ ـ «موقع جيل»
* ٩،٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
* ٩،٣٠ ـ «نعم سيدي رئيس الحكومة» مسلسل كوميدي انجليزي
* ١٠،٠٠ ـ «هذا هو الوقت»
* ١٠،٥٠ ـ «ميرجراف» مسلسل بوليسي
* ١١،٤٥ ـ اخبار

نظام رعاية الأمومة والطفولة في الاتحاد السوفييتي

● بقلم: يفغيني فيازيمسكي ـ المرشح في العلوم التاريخية ●



● صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» ●

□ لقد دل عقد الامم المتحدة الخاص بالمرأة، والذي انتهى في عام ١٩٨٥، ان وضع المرأة في البلدان الرأسمالية المتطورة وفي معظم الدول النامية لا يزال صعبا للغاية، وهي تتعرض باستمرار للبطالة والاستغلال والتمييز. وان حوالي نصف نساء البلدان النامية، لا يحصلن على مساعدة طبية عند الوضع ويموت نصف مليون منهن في أثناء الوضع. ويموت ٣٠ في المئة من المواليد الجدد في أمريكا اللاتينية، و ١٦ بالمئة في افريقيا. والبلدان الرأسمالية المتطورة وحدها تستغل عمل أكثر من ثلاثة ملايين حدث.

وقد عاشت المرأة في روسيا وضعاً مماثلا قبل الثورة الاشتراكية عام ١٩١٧ حيث كانت توجد ٩ عيادات للأمراض النسائية و ٧،٥ ألف سرير توليد لسكان البلاد كافة البالغ عددهم آنذاك ١٥٩ مليون نسمة. وكان يموت ٢٦،٩ في المئة من المواليد الجدد، وأكثر من ٤٠ بالمئة من الأطفال كانوا يموتون قبل ان يبلغوا الخامسة. وكان يموت سنوياً أكثر من مليوني طفل جوعاً ومرضاً.

وقد أدرجت الدولة السوفييتية منذ الايام الاولى لتأسيسها، ضمن الاهداف ذات الاولوية لسياستها الاجتماعية، رعاية الامومة والطفولة. واقامة نظام رعاية الامومة والطفولة قد تحققت في أصعب ظروف الدمار الاقتصادي والجوع، التي كانت نتيجة مباشرة للحرب العالمية الاولى والتدخل الأجنبي والحرب الأهلية..

وفي اليوم السادس للثورة أصدرت الحكومة مرسوماً حول التأمين الاجتماعي، ينص على منح المرأة اجازة أمومة مدفوعة الأجر مدتها ١٢ اسبوعاً، ترتفع الى ١٦ أسبوعاً بالنسبة للمرأة العاملة في ظروف عمل صعبة. اما الامهات المرضعات فقد منحن معونة مالية وامتيازات اخرى. اما القانون الذي سن في كانون الاول (ديسمبر) العام ١٩١٧، حول التأمين، فقد اعطى المرأة كذلك حق الرعاية الصحية مجانا في أثناء الحمل والولادة وتوفير الادوية الطبية لها بالمجان أيضاً. وفي تلك الايام صدر قانون يمنع تشغيل المرأة في الورديات الليلية وفي الاعمال الجارية تحت الارض. وفي ايلول (سبتمبر) العام ١٩١٨ أصدرت الحكومة قانونا ينص على اعطاء الامهات المراضع «تعييشاً» أو جراية، على غرار ما يعطى للعاملين في الاعمال المضرة بالصحة والمرهقة. وبالاضافة الى ذلك منع قانون تشغيل الاحداث قبل ان يبلغوا ١٤ عاما وحدد يوم عمل من ٦ ساعات للأحداث الذين لم يبلغوا ١٨ عاماً. ولم يعرف بلد آخر في العالم مثل هذه القوانين.

ان البلاد السوفييتية غدت اول بلد في العالم حيث لم تعتبر الأمومة مسألة شخصية وعائلية وحسب، بل اعتبرت واجباً اجتماعياً هاماً. وقد استحدثت الدوائر الحكومية قسماً لرعاية الأمومة والطفولة، قام بتنسيق العمل الخاص بتنظيم دور التوليد وعيادات الاستشارات النسائية ودور الاطفال والحضانة ورياض الاطفال. وقد خصصت لهذه المؤسسات احسن الأبنية وخصصت لها، قبل كل شيء، المواد الغذائية التي كان البلد يفتقر اليها. وافتتحت عيادات الاستشارات النسائية وعيادات الأطفال ومراكز لمشتقات البان الأطفال ومصحات الامومة والطفولة وملاجيء الأطفال اليتامى الذين تتراوح اعمارهم بين عام و ٣ اعوام. اما للأطفال الكبار والاحداث اليتامى، فافتتحت دور الايتام، حيث كانوا يحصلون على التعليم ويكتسبون المهن. وفي العام ١٩٢١ كان يعمل في البلاد السوفييتية حوالي ٢٥٠٠ مؤسسة لرعاية الأمومة، وحوالي ٦ آلاف مؤسسة للأطفال دون السن المدرسية، لم يحلم بوجودها قبل الثورة.

لقد افتتح في موسكو عام ١٩٢٢، معهد لرعاية الأمومة والطفولة، قام بأبحاث علمية وممارسات عملية في هذا الميدان. وبعد ذلك تم تأسيس كليات طب الأطفال في المعاهد الطبية، ومستوصفات الأطفال. وهكذا جرى في الاتحاد السوفييتي، انشاء نظام لرعاية الأمومة والطفولة التي غدت قسماً أساسياً في الخطط الاجتماعية الاقتصادية لتنمية البلاد.

ان نظام الدولة السوفييتية لرعاية الأمومة والطفولة في تطور مستمر ورعاية المجتمع للانسان تبدأ قبل ظهوره الى الحياة، اذ تبدأ من العناية بالأم. وقانون العمل ينص على ابداء اهتمام خاص بصحتها ومنحها جملة من الامتيازات. وتعمل في البلد ٢٧ ألف عيادة للاستشارات النسائية ومستوصفات الأطفال، كما ان هناك ٢٤٠ ألف سرير للحوامل والمراضع، وتقدم لهن، شأنهن شأن سكان البلاد كافة، جميع الخدمات الطبية مجاناً. كما تتحمل الدولة الجزء الأكبر من نفقات رعاية الأطفال في مؤسسات الأطفال دون السن المدرسية - دور الحضانة ورياض الأطفال.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

بريطانيان ينفذان عملية سطو في ابو ظبي

● ابو ظبي ـ «كونا» ـ قبضت اجهزة الشرطة في الشارقة على بريطانيين قاما بتخدير محاسب في شركة تجارية بالشارقة وسرقا منه مبلغ ٢١١٥٧ درهما (نحو ٨٤٨٩ دولاراً).

وذكرت الشرطة ان البريطانيين ديفيد نيل بيفتون (٣٤ سنة) واوين مورجين (٤٢ سنة) قد وصلا الى دولة الامارات من بانكوك يوم السبت الماضي بهدف ارتكاب الجريمة والتي رتب لها ديفيد نيل باعتبار انه كان يعمل مع المجني عليه ويعرف مواعيد احضاره لمرتبات العاملين.

وقام ديفيد باستئجار سيارة استخدماها في الهرب بعد ارتكاب السرقة بينما ارسل زميله اوين الى المحاسب حيث اطلق عليه الغاز المخدر واستولى على المبلغ الذي وجده وهرب مع زميله.

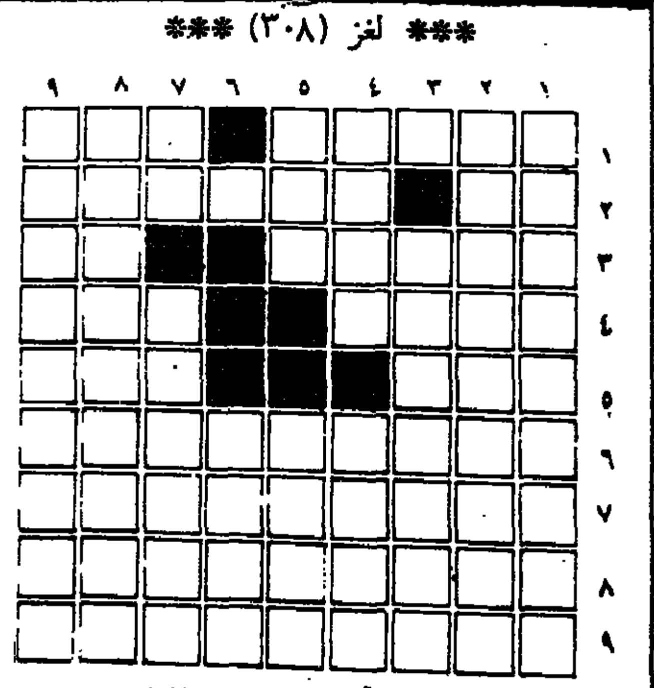
وحاول شخص اشتبه بهما ملاحقتهما ولكنه لم يلحق بهما وابلغ الشرطة برقم السيارة التي استخدماها.

وتمكنت الشرطة من اقتفاء اثرهما وبعد مطاردة دامت ٣ ساعات قبض عليهما.

وذكر البريطانيان امام الشرطة ان المسدس الذي استخدماه في عملية التخدير هو من النوع الذي تستخدمه السيدات في اوروبا للدفاع عن انفسهن عند مواجهة أي خطر.

كلمات متقاطعة

*** لغز (٣٠٨) ***



□ اعداد: فادية أمين ابو نمر ـ المغار □

افقي :

١) وحدة لقياس المسافة + ضعيف البنية ـ من الحيوانات (معكوسة)
٢) من العائلة + من حالات القمر + ارشد
٣) مدينة أردنية + وعاء ـ عمر (معكوسة)
٤) الاسم الاول للرئيس المنتهي الحالي ـ شعوب (معكوسة)
٥) تجيب ـ تراه وقت النوم
٦) توضع عليه الكتب + الاسم الاول لمغنية عربية ـ انكر ودحض (معكوسة)
٧) هجم + لدغ + مخيف ومرعب
٨) يجمعوا المحصول + حرف + مطر
٩) مدينة غربية + بين اثنين

عمودي :

١) خداع وخبيث + دولة آسيوية
٢) رطب + كسح + دولة اشتراكية (معكوسة)
٣) مكر وخداع + للتمني (معكوسة) + ضمير متصل
٤) حرف + غاية ـ مبعوث
٥) نوع عملة ـ أترك + للتأفف
٦) حرف + يوضع على الطعام
٧) قلب (معكوسة) ـ صدق + حزن شديد
٨) مدينة مختلطة (غير معرفة) + من الحشرات + نوع من الأسلحة القديمة (في حالة الجمع ومعكوسة)
٩) جبر + حالة استقرار + وجد او اطلع على

اتحادات الشبيبة الشيوعية ـ معلومات موجزة

** اتحاد الشباب السوداني **



● الجماهير السودانية التي اسقطت نظام النميري (صورة من الارشيف) ●

■ اتحاد الشباب السوداني ـ منظمة جماهيرية للشباب تضم في صفوفها العمال والفلاحين الشباب وممثلي المثقفين بين سن الثامنة عشرة والخامسة والثلاثين.

يعمل الاتحاد تحت قيادة الحزب الشيوعي السوداني، مستندا الى خلاياه في المؤسسات والنوادي والجمعيات المختلفة وفي الاحياء السكنية في المدن والقرى. وتقام فروع الاتحاد بواسطة المنظمات الحزبية. وهيئته القيادية العليا ـ السكرتارية المركزية تعمل بصورة سرية في اتصال وثيق مع سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني. وهي تنسق عمل الفروع داخل البلاد وتقيم الصلات الدولية.

تأسس اتحاد الشباب السوداني عام ١٩٥٢ في مرحلة النهوض العاصف لحركة التحرر الوطني المعادية للاستعمار، التي بدأت بعد الحرب العالمية الثانية. ويعود الفضل في قيامه للحزب الشيوعي السوداني (تأسس عام ١٩٤٦)، الذي اتبع باتساق نهج تنظيم جميع قوى المجتمع الحية للنضال ضد الاستعمار البريطاني ومن اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي. نشأ الاتحاد كمنظمة مستقلة شعبية جماهيرية مستقلة تدافع عن حقوق الشباب في النشاط السياسي والاجتماعي وتضع هدفا تعبئة الجيل الشاب للنضال المشترك مع القوى الثورية والدمقراطية الاخرى في البلاد (النقابات، اتحادات الفلاحين، اتحاد النساء، اتحاد الطلاب وغيرها) من اجل التحولات الاجتماعية التقدمية وفي سبيل حياة افضل.

في الفترات القصيرة التي شهدت فيها البلاد نظما دمقراطية، تمكن الاتحاد من انجاز الكثير في هذا الاتجاه. فقام بعمل كبير لتطوير الرياضة والثقافة الوطنية، وبنى المدارس، وانشأ حلقات محو الامية، ونظم الشباب لشق الطرق والاقنية وتشجير الشوارع. وادى الاتحاد قسطا كبيرا في تطوير الرعاية الطبية الشعبية. فانشأ المراكز الطبية في مختلف انحاء البلاد، حيث كان يجري تقديم المساعدة الطبية المجانية، وهذه المراكز ما زالت قائمة حتى الان.

حتى المؤتمر الاخير الذي انعقد في ربيع عام ١٩٧١، كان الاتحاد يضم في صفوفه اكثر من ٧٠ الف عضو.

في صيف العام نفسه تعزز نفوذ القوى اليمينية المعادية للثورة في نظام الحكم، واقرت قوانين لاعادة تنظيم المنظمات الدمقراطية. وكان الهدف منها فرض قيادات انتهازية عليها وافراغ نشاطها من محتواه التقدمي وحرمانها من الاستقلال، ومن ثم دمجها بالاتحادات الخاضعة للاتحاد الاشتراكي السوداني الحاكم. وانشأ هذا الحزب منظمة رسمية للشبيبة هي اتحاد شبيبة السودان، الذي عينت السلطات قيادته. ولكن هذا الاتحاد لم يتمكن من الحصول على اي تأييد جماهيري وليس له منظمات قاعدية لا في المدن ولا في الريف.

ولكن في ظروف انعدام الدمقراطية الكامل في البلاد تمكن اتحاد الشباب السوداني من القيام بعمل نشيط مستخدما كل الفرص العلنية. ويحظى الاتحاد بنفوذ كبير. وساهم في رص صفوف الشباب وجذبهم الى الحركة الشعبية ضد نظام نميري، ويواجه امزجة اليأس واللامبالاة التي بثتها السلطات ودعم الروح الثورية، معتبرا الجيل الفتي احتياطيا للحركة التقدمية في البلاد.

توجد للاتحاد فروع في كل مدن السودان وقراه. وينشر اعضاؤه في النوادي المحاضرات المسجلة على أشرطة حول مواضيع سياسية واجتماعية وادبية، ويوزعون نشرتهم الدورية «الشبيبة». ويعملون في الجمعيات الرياضية والمسرحية وفي اتحادات الكتاب ورجال الفن.

ويشارك الاتحاد مشاركة نشيطة في حركة الشبيبة العالمية، منطلقا من مواقع صلبة معادية للامبريالية. ويدعم اعمال التضامن العالمية مع شعوب افريقيا والشرق العربي وآسيا وامريكا اللاتينية، ويدافع بحزم عن السلام. وقد انتخب الاتحاد نائبا لرئيس اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي. وبالرغم من الظروف الدكتاتورية الصعبة شاركت وفود الاتحاد منذ تأسيسه في جميع مهرجانات الشباب والطلاب العالمية، معززة صلات الاتحاد مع منظمات الشباب في البلدان الاخرى.

رفيف سلام تحت اغصان الزيتون

● بقلم قسطنطين ماتفييف ●

■ **منذ زمن الحرب العربية الاسرائيلية الاولى عام ١٩٤٨ لم يعد ثمة سلام في الشرق الاوسط. فبسبب السياسة الخارجية العدوانية لهذه الدولة والتنكيل بالفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل، تحول الشرق الاوسط الى احدى اسخن النقاط في كوكبنا.**

ان رجالات الدولة والدبلوماسيين والعلماء والساسة والصحفيين والكتاب يعيرون هذه المنطقة اهتماما كبيرا. وقد كتبت عن الوضع في الشرق الاوسط مئات الكتب والوف المقالات بعضها ما كاد ان يصدر حتى طواه النسيان، وبعضها قرىء ووضع على الرف، وبعضها الاخر يقرأ ويدرس سنوات وسنوات..

بودنا ان نذكر من بين الكتب التي صدرت مؤخرا في بلادنا وتناولت القضايا الملحة للشرق الاوسط، مؤلف ايغور بيلاييف واندريه بيلاييف. وقد اطلق المؤلفان على كتابهما اسم «ستتان فقط»، ولجآ الى أقل الأساليب استخداما في هذا الميدان، ونعني به الرواية ـ التسجيلية الوثائقية السياسية.

يصف الكتاب، من مواقع النثر الادبي ومع التقيد بحقيقة الاحداث التاريخية وتسلسلها الزمني، مأساة الشعبين اللبناني والفلسطيني ويبين ان سنوات طويلة من المعارك المتواصلة جلبت تدميرا مروعا الى بلدان هذه المنطقة.

وهناك تركيز خاص على احداث لبنان. ففي خلال الفترة التي يكتب عنها المؤلفان، غادر الوف اللبنانيين بلادهم، محتمين في الغربة من القنابل والطلقات والجوع والملاحقات، وقتل وجرح الالوف. كل هذا يعطي المبررات لوصف لبنان ـ البلد الصغير الذي لا تكاد تتجاوز مساحته ١٠ آلاف كيلومتر مربع والذي يبلغ عدد سكانه ثلاثة ملايين نسمة ـ بانه فوهة بركان في الشرق الاسط. وان الامبرياليين والاوساط الحاكمة في اسرائيل هم مشعلو فوهة البركان هذه، وهم الذين يتحملون جريرة مأساة اللبنانيين والفلسطينيين القاطنين في لبنان. ويقف الاتحاد السوفييتي بثبات في هذا التطاحن للقوى في الشرق الاوسط، في هذه المجابهة العسكرية والدبلوماسية، الى جانب العرب، ضحايا العدوان.

ويكتب المؤلفان في هذا الصدد ان السوفييتين تعاطفوا مع اللبنانيين والفلسطينيين في مصيبتهم وتأثروا بمأساتهم. وان نضالهم ومقاومتهم للمعتدي يثيران احتراما كبيرا لدى السوفييتين. فالشعب اللبناني الصغير لم يستطع ان يوقف المعتدي فحسب، بل استطاع ايضا ارجاعه على أعقابه وارغامه على مغادرة اراضي لبنان في معارك دامية.

ان ايغور واندريه بيلاييف يحللان بالتفصيل هذا النضال، والمناورات الدبلوماسية والسياسية للاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل ويدعمان تحليلها بالوقائع والارقام والحجج، جامعين بين استعراض الاحداث السابقة وزمننا الحاضر ومستخدمين تاريخ الاقطار العربية واسرائيل والماضي والاحداث الجارية. ويبحثان في اسباب نكسات حركة التحرر الوطني العربية، ويتحدثان عن انتصاراتها ويعطيان تقويما لتحرشات اسرائيل العدوانية، ويتناولان بالنقد المعلل والصارم الامبريالية الامريكية، الحامي المباشر للاوساط الحاكمة الاسرائيلية.

ان الكتاب ببنيته ومنطقه يهدف بالذات الى فضح جوهر الصهيونية العدواني وسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط واظهار الصراع الايديولوجي والسياسي في هذه المنطقة.

وهو يفضح بالحجج مسلمات الدعاية الامبريالية والاسرائيلية التي تؤكد ان وجود الفلسطينيين في الارض اللبنانية هو السبب الرئيسي لهجمات اسرائيل على لبنان، ولمصائبه. اذ يقول الحكام الاسرائيليون انه لولا وجود الفلسطينيين في الارض اللبنانية لما حدثت الهجمات الاسرائيلية على لبنان. اما في الواقع فان القادة الاسرائيليين ومؤسسي الصهيونية يطمعون منذ زمن بعيد في الاراضي اللبنانية حتى نهر الليطاني. وهذا ما تحدث عنه ثيودور هرتسل احد مؤسسي الصهيونية في المؤتمر الصهيوني الاول عام ١٨٩٧.

وهكذا، فليس العامل الفلسطيني في لبنان هو الذي اثار العدوان الاسرائيلي واحتلال جزء من البلاد، بل مطامع وغطرسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية.

يفضح المؤلفان بالوقائع حكومة اسرائيل، المسؤولة عن الحرب الاهلية في لبنان والمحرضة على الاصطدامات، ويحللان طرق وإجراءات وقف حرب اقتتال الاخوة وتنظيم التصدي للمعتدي.

لقد عاش مؤلفا الكتاب في الشرق الاوسط سنوات ليست بالقليلة. اذ عمل ايغور بيلاييف مراسلا خاصا لجريدتي «برافدا» و«ليتيراتورنايا غازيتا» في الكثير من الاقطار العربية، وزار مرارا عواصم بلدان العالم العربي، وكان في اسرائيل ايضا. ويستطيع قراء الكتاب ان يزوروا معه ومع ابنه اندريه هذه البلدان ويستمعوا الى ما يتحدث به الدبلوماسيون ورجالات الدولة في الاقطار العربية وانكلترا وفرنسا واسرائيل، ويقرؤوا عن صدى كامب ديفيد المشؤوم، ويشموا رائحة حرائق المدن والقرى اللبنانية المشتعلة والمدمرة، ويسمعوا دوي القنابل والقذائف فوق بيروت وطلقات الرشاش في القاهرة، حيث قتل انور السادات. ويستطيعون ان يجلسوا في مكتب مستشرق امريكي ويطلعوا على نشاط منظمة «الاخوان المسلمين» الرجعية والوضع الداخلي في اسرائيل و«المطبخ السياسي» في هذا البلد، ويروا كيف «يصنع» الساسة وكيف تصنع السياسة هناك.

والى جانب هذا يبين مؤلفا الكتاب مدى نمو مستوى النضال الوطني التحرري للشعوب العربية الذي تقدم له القوى التقدمية في العالم ولا سيما الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية مساعدة ودعما امينين دائمين. لقد قدم الاتحاد السوفييتي ويقدم دوما المساعدة للشعوب العربية والشعوب الاخرى المناضلة من اجل الحرية والاستقلال. وهذا ما تحدث عنه مرة اخرى ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قائلا:

«كان الاتحاد السوفييتي يدعم دوما نضال الشعوب في سبيل التحرر من النير الاستعماري. وتعاطفنا اليوم هو الى جانب بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تسير على طريق تدعيم الاستقلال والتجديد الاجتماعي. وهي بالنسبة الينا صديقة وحليفة في النضال من اجل السلام الوطيد، من اجل علاقات عادلة افضل بين الشعوب».

والاتحاد السوفييتي بالذات هو الذي اقترح خطة ملموسة وشاملة للتسوية في الشرق الاوسط، وهي وثيقة في غاية الاهمية تراعي مصالح العرب والاسرائيليين.

ان كتاب ايغور بيلاييف واندريه بيلاييف مؤلف ادبي هام وممتع ورواية سياسية عن الوضع الدولي في الشرق الاوسط. وقد بين المؤلفان بصورة ساطعة ومعبرة الحياة السياسية في المنطقة، وعريا الجوهر الحقيقي لعدوان اسرائيل، واعطيا ردودا دقيقة ومقنعة على المسائل ذات الاهمية الحيوية للعلاقات العربية الاسرائيلية، وفضحا سياسة كامب ديفيد وشخصياتها ومنفذيها.

● استعراض كتاب جديد صدر في لندن

«الاغراء الصهيوني» وقضية يهود العراق

■ **صدر في لندن مؤخرا كتاب «الاغراء الصهيوني» في اللغة الانكليزية عن دار نشر مكتبة الساقي في لندن. نتائج بحث الشاب الفلسطيني عباس شبلاق عن جذور هجرة يهود العراق الى اسرائيل والعوامل التي لعبت دورها في ذلك، جاء الكتاب دراسة عميقة ومبرمجة من ناحية علمية وتاريخية، والقارىء يشعر بالجهد الكبير الذي كرس، وبالاستنتاجات النزيهة التي استنتجها الكاتب لذلك جاءت دراسته تعبيرا عن الواقع دون اي تحيز سياسي او قومي.**

اشتمل البحث على خمسة فصول اولها نبذة مختصرة عن تاريخ يهود العراق الذي يمتد الى اكثر من ٢٥٠٠ سنة. وقد ذكر المؤلف، في مقدمة الكتاب، انه لم يكرس البحث عن هجرة يهود البلدان العربية بصورة عامة بل ركز الاضواء على احدى الجاليات ذات الجذور العميقة والاصيلة. كانت القيادة اليهودية الدينية في العراق قد شكلت مركز ثقة سلطوي وديني تجاه يهود العالم ككل، وكانت اكاديمياتها المعروفة «سورا وفومبديتا» وتلمودها البابلي مركز ثقة ليهود العالم. وتسمى القرون الخمسة الاولى للاسلام بفترة «الكاؤونيم» نسبة الى رئيس هذه الاكاديميات والذي كان يدعى «الكاؤون».

حافظت هذه الجالية على جذورها الشرقية والعربية، وما امتزجت بيهود اوروبيين كما حدث في بلدان عربية اخرى ما عدا اليمن، كما لم تكن هجرة يهودية اسبانية في القرن الخامس عشر، ولغتهم العربية قريبة للغة سكان الموصل، ويقال ان لهجتهم اقرب اللهجات الى الجزيرة العربية، كما استعملوا اللغة العربية في طقوسهم الدينية. وقد كانت الجالية اليهودية الاكثر وحدة من الاخريات في الدول العربية، ولعبت دورا هاما في العراق القديم والحديث. سكنت اكثريتهم الساحقة المدن داخل «محلات» (ضواحي) وتلك لم تكن مغلقة كما كان في اوروبا. وبعد الحربين العالميتين الاولى والثانية انتشروا في مناطق مختلفة ومشتركة من انحاء المدينة. وطبقيا كان يهود العراق، بصورة عامة، من الطبقة الراقية والمتوسطة، ووضعهم الاقتصادي افضل نسبيا من بقية السكان، ورغم ذلك كانت هوة اجتماعية وثقافية عميقة تفصل بين مختلف الطبقات الاجتماعية داخل الجالية.

يعزو الكاتب تاسيس اول مدرسة تعلم اللغات الاجنبية في العراق، وهي مدرسة «الاليانس» اليهودية (للاولاد تأسست سنة ١٨٦٥) (وللبنات سنة ١٨٩٣)، الى الصلات الخارجية والامكانيات الاقتصادية التي اكتسبتها العوائل اليهودية خارج العراق كعائلة ساسون وعائلة خضوري، بينما الحقيقة ان تأسيس مدرسة الاليانس هو من المنافذ التي نفذ خلالها الاستعمار الفرنسي حين بدأت تضعف الامبراطورية العثمانية، والمدرسة كانت تحت حماية فرنسية بينما منع الاخرون من اقامة مدارسهم ولو باللغة العربية. وقد اصبح هؤلاء المثقفون الاوائل نواتا لموظفي الدوائر الحكومية عندما حاز العراق على استقلاله الصوري.

اقيمت مدارس ومعاهد يهودية عديدة منها للعميان والايتام، ومعهد للموسيقى. وقد تركت الجالية، بعد هجرتها، حوالي ٣٧ معهدا علميا في بغداد فقط درس فيها حوالي عشرين الفا من التلاميذ، وقد تخرج، في النصف الاول من هذا القرن من الجامعات، حوالي الف يهودي» بضمنهم النساء.

سجلت اعمال مثقفيهم كلها باللغة العربية جوهرا وتعبيرا، كما صدرت لهم صحف عديدة وكلها باللغة العربية. وكان منهم الشعراء والكتاب والصحفيون.

كانت لهم صلات تجارية مع انكلترا في القرن التاسع عشر. واقاموا مؤسسات تجارية في انكلترا والهند والصين. وعندما تأسست غرفة التجارة سنة ١٩٢٦ في بغداد كان اكثر اعضائها من اليهود. وقد احتل اليهود اغلب الوظائف المدنية خاصة المالية والمواصلات والبنوك والشركات الاجنبية كما احتلوا اكثرية الوظائف في السكك الحديدية، وفي ميناء البصرة، وفي شركة النفط العراقية، وقد كان اول وزير للمالية في العراق واحد اعضاء المجلس الحكومي الاول، المكون من ثمانية اشخاص، ساسون حكيم حسقيل.

وينتقل الكاتب الى الفصل الثاني «الشركة الاستعمارية». لقد حاول الاستعمار الانكليزي التشبث بكل ما هو مفيد لمصالحه. فاستغل النعرات الطائفية اينما حل. وفي العراق تخوف اليهود، كاقلية دينية، من قيام الحكم الجديد بالادعاء بان اليهود قد طالبوا التأمين على حياتهم واموالهم قبل تأسيس الحكومة العراقية سنة ١٩٢٠. ومن الجانب الآخر رأى الاستعمار الانكليزي باليهود الاوروبيين سندا له ولمصالحه الاقتصادية في الشرق الاوسط. لذلك اتاح لهم، بعد الحرب العالمية الثانية، تكثيف ومضاعفة فعالياتهم الصهيونية بين الجاليات اليهودية الاوروبية كما حدث في مصر، بينما لم تكن فعالياتهم وتحركاتهم مكشوفة في سوريا والعراق.

كما ذكر الكاتب في مقدمته، بان الصهيونية قد نضجت في ظروف تاريخية اوروبية. لذلك كان تأثيرها على يهود البلدان العربية ضئيلا جدا خلال سنوات عديدة. فالاحصائيات الاسرائيلية الرسمية تقدر عدد اليهود الشرقيين، الذين عاشوا في فلسطين قبل سنة ١٩٤٨ بـ ٤٤٨٠٩ اي ١٠.٤ بالمئة من عدد السكان اليهود في فلسطين البالغ عددهم ٤٥٢١٨٥. اما الان فيكون اليهود الشرقيون ٦٠ بالمئة من مجموع السكان اليهود في اسرائيل.

بعد الهجرة الثانية وصعوبة الاشغال الجسمانية شعرت الصهيونية بالخطر المحدق بها جراء عدم اهلية الاوروبيين لهذا العمل مما اضطر هذه الحركة الى استيراد يهود من اليمن كي يعملوا في الزراعة. ففي تقرير للدكتور «ج. ثورون» يقترح حل قضية العمل في المستوطنات بجلب اليهود الشرقيين الفقراء الذين ما زالوا في نفس المستوى الثقافي للفلاحين العرب. وفي العشرينات والثلاثينات جلبوا شبابا يهود من الهند ومراكش وكردستان كي يشتغلوا في المستوطنات حول طبريا وسهل الاردن وجنوب فلسطين. وهنا خلقت مشكلة جديدة فقد رأى مؤسسو الصهيونية في فلسطين حلا ليهود شرق اوروبا وجلب اليهود الشرقيين سوف «يحط من شأن» هذه الجالية والتي يسمونها «اليشوب». ومن اقوال المفكر الصهيوني «احاد هعام» سنة ١٩١٢ «في الوقت الاخير ام البلاد يهود من اليمن وفي حالة التكثير منهم هل سوف تتحسن نوعية اليشوب ام لا»؟؟؟

حال تشكيل الحركة الصهيونية تكونت الافكار اليهودية المضادة لها في الدول العربية وتركيا وخاصة عندما حاول العمل بينهم يهود اوروبيون لا يعرفون ماهية هذه الجاليات. في سنة ١٩٢١ اجاز فيرسي كوكس المبعوث البريطاني اقامة الجمعية الصهيونية لبلاد الرافدين. وقد حاولت هذه الجمعية ان تعمل بين سنوات ٢٤ ـ ١٩٢٠ ثم انكفات بعدها لعدم تجاوب يهود العراق معها. ولم يشترك اي يهودي عراقي في اي كونغرس صهيوني بعد سنة ١٩٢٧. وحتى الذين اشتركوا قبل ذلك كانوا اجانب. على الرغم من مساعدة سلطات الانتداب وموظفين عراقيين رسميين، من ذوي الرتب العالية، يظهر ان يهود العراق كانوا في خلاف مع الصهيونية وفي بعض الاحيان مناوئين لها. لم تنجح الحركة الصهيونية في تجنيد اي شخص له تأثير على الجالية اليهودية في العراق وفي رسالة يبعث بها العين المشهور صالح دانيال يعترض على فعاليات الحركة الصهيونية في العراق. والقانوني المشهور يوسف الكبير يهاجم المذهب الصهيوني في رسالة يبعث بها الى جريدة التايمس في ٥ نوفمبر ١٩٣٨ يستنكر الاراء الصهيونية ويقول: ليس للعالم ان يحكم من قبل علماء الاثار وعلى سبيل المثال يقول اذا كان يحق للصهاينة الرجوع الى فلسطين فعلى اوروبا الشرقية بكاملها ان تعود الى الالمان الذين حكموها خلال فترات من التاريخ القديم.

حاولت السلطات الاستعمارية تعميق الهوة بين اليهود والسكان العراقيين الاخرين. ولكنها لم تنجح فالفصائل الوطنية تصدت لهذه المؤامرات وقد عبر عن ذلك المناضل الوطني المشهور جعفر ابو التمن حين دعا الشعب العراقي الى الاتحاد بجميع اديانه لخوض معركة التحرر الوطني في العراق. والانكليز، بمحاولتهم اختراق العراق سنة ١٩٤١، ساعدوا على اندلاع حوادث الهجوم على اليهود (بما يسمى حوادث الفرهود).

حاول الصهاينة تجديد فعالياتهم خلال الحرب العالمية الثانية في ظل فصائل الجيش الانكليزي في العراق. ولم يفلحوا، مما دفع يغنال الون المسؤول عن العمليات في الخارج سنة ١٩٤٥ الى دعوة العاملين في العراق للعودة الى فلسطين لان العملية في العراق قد فشلت.

ثم ينتقل للفصل الثالث ليقص لنا جذور «تصاعد التوتر». كان الكثير من اليهود قد ربطوا مصيرهم بالمجرى العام لجماهير الشعب العراقي. وكان منهم من انضم للحزب الشيوعي العراقي واسسوا «عصبة مكافحة الصهيونية» سنة ١٩٤٦ (والاصح سنة ١٩٤٥) واصدروا جريدة العصبة التي كانت تطبع ستة الاف نسخة في اليوم. وقد ناضلت العصبة ضد الصهيونية. وعند اندلاع الانتفاضة من اجل الحقوق الدمقراطية للشعب العراقي، انتهزت السلطات العراقية الفرصة لضرب القوى الدمقراطية وكان اليهود لقمتها السائغة. فقد اتهموهم بخدمة الصهيونية عن طريق الشيوعية ومن استنتاجات الكاتب: ان الحكام العرب الدكتاتوريين كانوا قد خدموا الحركة الصهيونية بضربهم القوى الدمقراطية تحت تأثير الاستعمار. ويذكر الكثير من المؤرخين الصهاينة بان الحركة الصهيونية شرعت بفعالياتها في العراق بعد القضاء على عصبة مكافحة الصهيونية.

كان حكام العراق قد واجهوا ازمة حادة في حكمهم قبيل يوم ١٥ مارس ١٩٤٨، فقد تعاظم تأثير القوى الدمقراطية وازداد تأثيرها على الجماهير وخاصة بعد ان ساءت الاوضاع الاقتصادية وزاد الضغط على جماهير الشعب، مما ادى الى اندلاع عدة اضرابات عمالية منها اضراب عمال ميناء البصرة، والسكك الحديدية والبريد. وقد تصدت السلطة لهذه الاضرابات بقوة السلاح وقتلت سبعة عشر عاملا على الاقل. تمحور النضال الشعبي في تلك الفترة حول المطالبة بالحقوق الدمقراطية، وكان الحكام في تراجع مستمر حتى ادت وثبة فبراير ١٩٤٨ الى سقوط حكومة صالح جبر ثلاثة اشهر قبل قيام دولة اسرائيل. وقد كشف هذا الوضع الصعوبات السياسية التي تجتاح حكام العراق والتي هزت كيانهم. وجاء قيام دولة اسرائيل ليزيح حوادث تلك الفترة المحلية جانبا ليس فقط في العراق بل في الدول العربية المجاورة ايضا. يقول الكاتب بان مساندة التقسيم من قبل الاتحاد السوفييتي ادى الى الارتباك في صفوف الحزب الشيوعي العراقي وارتبك حتى اليهود في صفوفه والذين رأوا في الصهيونية خطرا على اليهود ايضا. وهذا يدعو شيئا ما الى البلبلة. صحيح انه في ذلك الوقت كان نوع من التأثير السلبي على بعض الجماهير، ولكن التطورات، التي جاءت بعد ذلك، اثبتت صحة هذه السياسة وحزم قيادة الاحزاب الشيوعية العربية التي اصدرت بيانا مشتركا تؤيد قرار التقسيم وتدعو الجيوش العربية الى الانسحاب لتنفيذ هذا القرار. ولو قدر لهذا القرار ان ينفذ لكان وضع الشعب الفلسطيني اليوم افضل بكثير. فقد كان القرار نتيجة دراسة للظروف الموضوعية في تلك الفترة.

جلب تدخل الجيوش العربية في فلسطين قوانين الطوارىء والاحكام العرفية لتضرب بها القوى الدمقراطية في مصر والعراق وليبيا وسوريا ولبنان والاردن. قامت السلطة في العراق بهجوم عام على الحريات الدمقراطية فمنعت الاجتماعات وجمدت الاحزاب السياسية وحلت النقابات المهنية، واعتقلت الكثير من بين صفوف المعارضة وبالاخص الشيوعيون، وقد تجرأت الحكومة بشنق اربعة من زعماء الحزب الشيوعي العراقي في فبراير ١٩٤٩ بضمنهم سكرتير الحزب فهد، وفي شهر سبتمبر من نفس السنة القت القبض على اعضاء اللجنة المركزية للحزب.

بعد فشل الحملة العسكرية في فلسطين اقام نوري السعيد ائتلافا حكوميا مع اليمين المتجسد في حزب الاستقلال وشرعت هذه الحكومة بالتحريض على اليهود والصهيونية والشيوعية. واحتلت قمة التحريض جريدة اليقظة الموالية لحزب الاستقلال وشرعت تدعي بان اسرائيل هي المؤامرة الشيوعية ضد الدول العربية كما ادعت بان الامريكان اكثر صداقة للعرب مما لاسرائيل. وقد هاجمت الجريدة نفسها اضراب العمال في مصافي النفط واتهمت الشيوعيين واليهود بالتحريض على هذا الاضراب والتهم حجر عثرة في طريق المجهود الحربي. وهكذا تلقت الجريدة الاحكام العرفية بالترحاب لانها ضرورية لدك «الرتل الخامس» في العراق وتقصد اليهود والشيوعيين.

شرعت الحكومة العراقية بطرد الموظفين اليهود من الجيش والشرطة والخدمات العامة.، وحسب بيان وزارة الخارجية العراقية طرد من العمل ٧٩٦ موظفا بين حزيران ١٩٤٨ وكانون الاول ١٩٤٩ وقد منع اليهود من التعامل بالعملات الاجنبية ولم تمنح الشركات اليهودية اجازات استيراد ومنعت المقاولات عن الشركات اليهودية. وقد استعملت الحكومة الاحكام العرفية ضد الشيوعيين بالاساس واستعملتها ضد اليهود في بعض الاحيان. وفي البصرة اعدم المليونير اليهودي شفيق عدس رغم اتصالاته المعروفة مع السلطة واتهمته ببيع مخلفات الجيش الانكليزي لاسرائيل بينما لم تحاكم شركاءه المسلمين.

وعلى الرغم من كل ذلك، جاء في تقرير للسير هنري ماك المبعوث الانكليزي بان وفدا من قيادة اليهود العراقيين برئاسة ساسون خضوري رئيس الطائفة اليهودية التقى رئيس الحكومة بالنيابة السيد عمر نظمي وطالبه ب:

١ـ رفع القيود الخاصة على سفر اليهود للخارج

٢ـ الكف عن طرد اليهود من وظائفهم الحكومية بسبب انتمائهم الديني

٣ـ رفع الحصر عن اليهود في شراء وبيع الممتلكات

٤ـ الغاء التفرقة ضد اليهود.

وفي الفصل الرابع يأتي الكاتب الى قانون «اسقاط الجنسية». الذي صدر في يوم ٥٠/٣/١٤ (قانون رقم ١). يقول الكاتب: لا توجد اية ادلة قاطعة على مفاوضات سرية بين امريكا وانكلترا والصهاينة مع حكومة السويدي. وكل من استمع الى محاكمة السويدي التي نقلت خلال الاذاعة رأسا يتذكر اعتراف السويدي نفسه بانهم قبضوا عن كل مهاجر مبلغ ١٥ دينارا تقاسمها زعماء السلطة نفسهم. ادى هذا القانون الى تهجير الجالية اليهودية ككل تقريبا بين صيف ١٩٥٠ وصيف ١٩٥١. على الرغم من اعلان وزير الداخلية صالح جبر بان هؤلاء الذين يودون السفر بقاؤهم يضر الوطن. ففي الحقيقة ساعدوا على تنفيذ مشروع صهيوني قديم على مقايضة اليهود الشرقيين بالعرب الفلسطينيين. وفي مؤتمر «بوعلي صيون سمول» العالمي في زيورخ يعلن زعيم مبام سيزلينج بانه لا يعارض مشروع مقايضة السكان العرب في فلسطين باليهود الشرقيين. وبعد قيام دولة اسرائيل اصبح مشروع مقايضة السكان اكثر عملية بالنسبة للصهاينة فقد طردوا مليون عربي من فلسطين. وكانت السفارة الانكليزية في بغداد هي التي اقترحت مشروع اسكان الفلسطينيين في العراق وبصورة خاصة على ضفاف الفرات الاوسط وقد اعلن القنصل البريطاني في اورشليم بان عملية طرد اليهود العراقيين سوف تلقى الاستحسان هنا (في اسرائيل). فهذا يوفر لهم اناسا لديهم الاستعداد للعمل الشاق وباثمان واطئة وسيطالبون العراق باحلال العرب الفلسطينيين مكانهم. وبالفعل فقد اقيم بين سني ٤٩ ـ ٥٥ حوالي ٢١٤ مستوطنة زراعية على الحدود يبلغ عدد سكانها ٧٠ الفا ٧٨٪ منهم يهود شرقيين.

وهنا يأتي الفصل النهائي لذلك البحث وهو فصل «الخروج» (الهجرة من العراق). كان اليهود في العراق وليس كما في دول عربية اخرى ذوي جنسية عراقية، منخرطين جدا في المجتمع العراقي. لم تكن اية قوانين تحد من اعمالهم التجارية التي مارسوها حتى قبيل الهجرة وحتى انضمام حزب الاستقلال الى حكومة نوري السعيد ١٩٤٩.

جرى نقل اليهود من العراق من قبل شركة الشرق الاوسط للنقل الجوي (نيتي) وقد كانت الوكالة اليهودية هي صاحبة الامتياز لهذه الشركة، والشركة نفسها هي التي نقلت يهود اليمن. بعد اسقاط الجنسية لم يكن ليهود اليمن او العراق اختيار اخر ما عدا السفر الى اسرائيل، فلم تقبلهم اية دولة اخرى، ووزارة الخارجية البريطانية اصدرت اوامرها بعدم اعطاء تأشيرة دخول الى انكلترا لليهود العراقيين، وفقط بعد مماطلات سمحت وزارة الداخلية البريطانية باعطاء ثمانين من اليهود العراقيين حق البقاء في انكلترا.

بعد اسقاط الجنسية اصبح عمل المبعوثين الصهاينة علنا وتأثيرهم كان قويا والناس تهابهم لعلاقاتهم الوثيقة بالسلطة العراقية حيث لم يكن لهم اي تأثير على الجالية في الماضي اما اليوم فقد اصبحوا اصحاب الشأن وتركت قيادة الطائفة اليهودية بمعزل عن الحوادث ولم تشاور في ترتيبات السفر. حسب الاحصائيات الاسرائيلية أم اسرائيل حتى نهاية ١٩٥٣ (١٢٤.٦٤٩) يهودي، وحسب الاحصائيات لم يبق في العراق العام ١٩٥٧ سوى (٤٩٠٦) يهود.

يرى الكاتب، في استنتاجاته، ان إقرار قانون اسقاط الجنسية جاء نتيجة للضغوط الانكليزية والصهيونية العالمية ويؤكد عدم وجود اي اثبات لاتفاق سري مع الحكومة العراقية بهذا الصدد بينما نحن نستنبط من البحث نفسه بان المشروع صهيوني استعماري، والسويدي نفسه اعترف بالقبض المباشر عن كل يهودي هاجر الى اسرائيل، هذا ما عدا الارباح الاقتصادية من جراء الاموال المجمدة والاخرى بابخس الاثمان. ومع كل هذا يبقى هذا الكتاب من اهم الابحاث عن قضية يهود العراق، واكثرها نزاهة وعمقا. خال من الشوفينية والعداء.

● داود كوهين ـ لندن ●

□□□ على الجبهة الفكرية □□□□

●● البرجوازية ●●

البرجوازية ـ الطبقة السائدة، الاستغلالية الحاكمة في المجتمع الرأسمالي. «يفهم بالبرجوازية طبقة الرأسماليين المعاصرين، مالكي الانتاج الاجتماعي الذين يطبقون العمل المأجور» (ماركس، انجلس. المؤلفات. المجلد ٤، ص ٢٢٤).

نشأت البرجوازية في إحشاء المجتمع الاقطاعي بوصفها حاملة اسلوب الانتاج الرأسمالي الذي كان اسلوبا ارقى، وبنتيجة الثورات في المرحلة الممتدة من القرن السادس عشر الى النصف الاول من القرن التاسع عشر، وصلت البرجوازية الى الحكم في اغلبية بلدان اوروبا الغربية وفي الولايات المتحدة الامريكية، بينما وصلت الحكم في بعض البلدان الاخرى (النمسا ـ المجر، روسيا، اليابان) في النصف الثاني من القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين. ومع تحول الرأسمالية الى الامبريالية (اواخر القرن التاسع عشر)، ثم الى رأسمالية الدولة الاحتكارية (منذ الحرب العالمية الاولى تقريبا)، ومع ولوج البروليتاريا الى مسرح التاريخ، تغير دور البرجوازية في المجتمع بصورة جذرية. «تحولت البرجوازية من طبقة طليعية صاعدة الى طبقة هابطة، انحلالية ميتة داخليا، رجعية. واصبحت طبقة اخرى تماما صاعدة على النطاق التاريخي الواسع» (لينين. المؤلفات الكاملة، المجلد ٢٦، ص ١٤٥ ـ ١٤٦). ان نضال الطبقة الطليعية ـ البروليتاريا ـ ضد الرجعية ـ البرجوازية ـ يشكل مضمون العهد المعاصر ـ عهد انتقال البشرية من الرأسمالية الى الاشتراكية.

وفي هذا النضال، تأخذ البروليتاريا واحزابها الماركسية ـ اللينينية بالحسبان التغيرات والتطورات التي تجري داخل البرجوازية في العهد المعاصر. فان عملية تركز وتمركز الانتاج قد ادت الى خراب الكثيرين من الرأسماليين الصغار والمتوسطين، وقسم من الرأسماليين الكبار، والى انخفاض نصيب البرجوازية سواء في قوام السكان الفعالين اقتصاديا (ذوي المداخيل المستقلة) في البلدان الرأسمالية ام في قوام مجمل السكان. وهي تشكل في البلدان الرأسمالية العالية التطور زهاء ١ ـ ٣٪ من السكان المشغولين. ان البرجوازية التي تحولت من طبقة كبيرة التعداد نسبيا فيما مضى الى علية سائدة قليلة التعداد وخارقة التمركز قد عززت مع ذلك مواقعها الاقتصادية والسياسية في المجتمع. وفي سياق تطور مختلف اشكال رأسمالية الدولة الاحتكارية وتوسع الثورة العلمية والتكنيكية طرأ تمايز داخل البرجوازية. فان الرأسماليين الصغار ـ وهي اكبر شريحة من حيث التعداد واصغر شريحة من حيث القوة، انما هم مالكو الشركات الصناعية والتجارية الصغيرة والمؤسسات الصغيرة في ميدان الخدمات، وكذلك البرجوازية الزراعية، الذين يعيشون بصورة رئيسية بفضل استثمار عمل عدد غير كبير من الشغيلة المأجورين (تقريبا من ٤ اشخاص الى ٥٠ شخصا). ان قسما من الرأسماليين الصغار الذين يحل بهم الخراب ينتقل الى صف البرجوازية التي تعيش بصورة رئيسية بفضل عملها، او صف المستخدمين. والى البرجوازية المتوسطة ينتمي مالكو مؤسسات اكبر (يتراوح عدد عمالها تقريبا بين ٥٠ و ٥٠٠). وتستغل البرجوازية الكبيرة عمل آلاف العمال الأجراء، علما بان البرجوازية الاحتكارية القليلة التعداد ـ اصحاب التروستات والشركات والمصارف ـ تستغل عمليا الشغيلة، لا في بلدها وحسب، بل ايضا في البلدان الاخرى. ومكان السيادة فيه داخل البرجوازية الحكومية ـ الاحتكارية تشغله الطغمة المالية اي اصحاب كبريات الاحتكارات الصناعية والمصرفية وشركات الضمان واحتكارات وسائط النقل، والاحتكارات التجارية. وهذا القسم من البرجوازية يضع يده على المواقع الأساسية في الحياة الاقتصادية والسياسية في البلدان الراسمالية؛ وهو، من حيث جوهر الأمر، يحدد في مصلحته السياسة الداخلية والخارجية في الدول الرأسمالية؛ وهو المسؤول الرئيسي عن مصائب الكادحين الاجتماعية. ان كثيرين من الرأسماليين الصغار والمتوسطين وجزئيا من الرأسماليين الكبار قد تحولوا الى ضرب من مقاولين ومتعهدين عند الاحتكارات وفقدوا استقلالهم. وكل هذا، بالاضافة الى توزيع الارباح بصورة غير عادلة ومتساوية، يقوي الفوارق بين مصالح البرجوازية الاحتكارية ومصالح البرجوازية غير الاحتكارية. وبما ان الطغمة المالية والعلية الاحتكارية تفقدان في كثير من المسائل مساندة الرأسماليين الصغار والمتوسطين، فانهما تتخذان حلفاء لها، ولا يندر لهما أن تدرجان في قوامها، كبار مالكي الاراضي المتبرجزين وكبار الملاكين العقاريين، والاوساط العليا من مدراء التروستات والكونسورسيومات الاحتكارية ورجال السياسة البرجوازيين وزعماء الاحزاب والنقابات، وكبار الموظفين في الحكومة، وقادة الجيش والبوليس والمخابرات (الزمرة العسكرية). وفي عدد من البلدان يتنامى ما يسمى بالمركب العسكري الصناعي اي تحالف الاحتكارات الصناعية الحربية والأوساط الرجعية من العسكريين وبيروقراطية الدولة. وتستغل البرجوازية الاحتكارية المعاصرة بصورة اوسع فأوسع في مصلحتها وتلجأ الى طريقة برمجة الانتاج والتكهن بتطوره، وطريقة تمويل التقدم العلمي والتكنيكي والانتاج الحربي من جانب الدولة وطريقة التكامل الامبريالي.

ولكن كل هذا لا يمكنها من كبح جماح قوى السوق الرأسمالي. العفوية ودرء تفاقم التناقضات. ان فساد البرجوازية يتجلى في اشتداد الميول في صفوفها الى الطفيلية والرشوة والانحطاط الاخلاقي والمغامرة السياسية التي تتاخم الاجرام. ناهيك بان الهوة الاجتماعية بين البرجوازية وجماهير الكادحين تزداد عمقا وسعة.

وفي النضال ضد البرجوازية الاحتكارية السائدة، ترص الطبقة العاملة صفوف جميع الشغيلة والكثيرين من المالكين الرأسماليين الصغار والمتوسطين. وفي النضال ضد البرجوازية تأخذ البروليتاريا بالحسبان ما يلازم مختلف فصائلها من تطلعات قومية ووطنية وطابع مميز، وتناقضات في الخط السياسي العام الذي تنتهجه. وهناك عامل لا يستهان به هو ان نعرف كيف تكونت البرجوازية، وكيف اصبحت تبعا للظروف التاريخية الملموسة ليبرالية جمهورية ام محافظة، رجعية. وفي الوقت ذاته لا تستعظم الطبقة العاملة هذه الفوارق ولا سيما في مرحلة اشتداد النضال الطبقي متذكرة ان البرجوازية كلها تتحد في ظروف معينة ضد البروليتاريا.

في البلدان المستعمرة والتابعة، يتشكل نوعان من البرجوازية هما البرجوازية الكومبرادورية والبرجوازية الوطنية. الاولى تعبر عن الميل الرجعي، والثانية عن الميل التقدمي في التطور الاجتماعي في هذه البلدان. ومع نيل الاستقلال، وتحقيق التحويلات التقدمية في البلدان النامية، ولا سيما في سبيل الوجهة الاشتراكية، تعمد علية البرجوازية الوطنية في المعتاد الى معارضة التقدم الاجتماعي والنهج المعادي للامبريالية.

ان اتساع النضال بين الجماهير الشعبية والبرجوازية يؤدي، اما الى الحد اكثر فاكثر من نفوذ البرجوازية، واما الى بعث مواقع سيادتها.

ان الاطاحة بسيادة البرجوازية ضرورة تاريخية موضوعية. ولكن البروليتاريا لا ترفع البتة شعار ابادة البرجوازية جسديا. بل تناضل من أجل احالة جميع وسائل الانتاج الى الملكية العامة. علما بان اختيار سبيل هذا التعميم يتوقف بقدر لا يستهان به على موقف البرجوازية ذاتها، وعلى مسلك مختلف شرائحها.

(معجم الشيوعية العلمية)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاثنين ٨ أيلول ١٩٨٦

شرطة عكا تواصل نهجها الاستفزازي وتوقف أحد اقارب عائلة عامر

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اطار «جهود وتحقيقات» الشرطة في عكا بشأن القاء القنبلة على عائلة عامر ليلة عيد الاضحى، قامت ظهر الخميس الماضي (٩/٤) باعتقال الشاب وليد أبو شنب. ومددت اعتقاله في اليوم التالي بتسعة أيام أخرى.

والشاب المعتقل للتحقيق معه في قضية القاء القنبلة على عائلة عامر، هو ابن أخ زوجة ناجي عامر الذي القيت القنبلة على بيته واصيب بجراح جراء ذلك.

ويقول مراسلنا ان عائلة عامر والجماهير العربية في عكا يعجبون لتصرف الشرطة هذا ويعتبرونه استفزازا ولا مبرر له سوى التغطية او التغاضي على الأقل، على اسباب الحادث ومرتكبيه.

وجدير بالذكر ان الشرطة في عكا تحصر تحقيقاتها بالنسبة للقضية المذكورة في عائلة المصابين ـ عائلة عامر ـ وفي اقارب العائلة. كما انها قامت وتقوم بالتحقيق مع كل فرد في العائلة مرتين وثلاث مرات، الأمر الذي يدعو الى الشك في جدية الشرطة للقبض على الفاعل او الفاعلين

المتقاعـــدون يتظاهرون ضد قيادة الهستدروت

● تل أبيب ـ يستعد جمهور المتقاعدين لتنظيم مظاهرة في ٨٦/٩/٢٨، والقيام باجراءات نضالية اخرى ضد صندوقي التقاعد «مقطاحيم» و«مكيفت»، وضد قيادة الهستدروت وسكرتيرها العام، يسرائيل كيسار.

وتأتي هذه الاجراءات على خلفية ما يسمى بـ «النزاع المنسي» بين المتقاعدين وصندوقي التقاعد المذكورين وتواطؤ الهستدروت، الأمر الذي ادى الى عدم دفع تعويضات عن سحق مخصصات التقاعد لمستحقيها.

ويذكر ان اللجنة المركزة للهستدروت قررت في (٨٤/٦/١٧)، اجبار صناديق التقاعد كلها على دفع فروق سحق مخصصات التقاعد الا ان صندوق «مقطاحيم» و«مكيفت» امتنعا عن تنفيذ القرار حتى اليوم اي لمدة تزيد عن سنتين، الأمر الذي اثار غليانا لدى المتقاعدين ومنظمتهم ودفعهم الى اتخاذ قرار بالتظاهر.

مظاهرة أمام مكتب رئيس الحكومة

اهالي كفر برعم وإقرث: «لا تبديل ولا تعويض، عن أراضينا ما بنحيد»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتظم، أمس الاحد امام مكتب رئيس الحكومة في القدس الغربية، ما ينيف على ستمائة من اهالي قريتي كفربرعم وإقرث العربيتين والوفود المتضامنة في مظاهرة صاخبة رددوا خلالها هتافات ورفعوا شعارات تؤكد تصميمهم على النضال، بكل ما أوتوا من قوة وامكانات، حتى العودة الى قريتيهم.

ومن الهتافات والشعارات التي رددها ورفعها المتظاهرون (باللغتين العربية والعبرية) : «لا لا لن نتنازل، عن برعم/ إقرث لن نتنازل» و«بيرس، بيرس بدنا نعود، ما بتكفي هاي الوعود» «لا لا لن تنسى، اقرث برعم لن تنسى» و«كول بيتسوي لو رتسوي» (كل تعويض غير مرغوب فيه) و«برعم برعمنا والأرض لنا» وغير ذلك الكثير.

.وفيما كان جمع المتظاهرين، نساءً وأطفالاً وشيوخاً وشباناً يشقون عنان السماء بهتافاتهم التقى مندوب «الاتحاد» الناطق باسم «العودة ـ ابناء كفربرعم التقدميين»، الياس ابو وردة، وممثل اهالي إقرث، ذيب داود. ففندا ما أعلنه رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في (٨/١٤) الماضي في التلفزيون من ان اهالي كفربرعم واقرث قد تلقوا تعويضات عادلة. وأكدا ان لا صحة لهذا الادعاء. ففي حين ان ٩٩٪ من اهالي كفربرعم رفضوا، ويرفضون، التعويض أو أي حل لا يؤمن عودتهم الى قريتهم فإن ١٠٪ فقط من سكان إقرث تلقوا تعويضات. أما الأغلبية الساحقة (حوالي ٩٠٪) فإنها لن ترضى بأقل من العودة الى إقرث.

وأكد المتحدثان لوسائل الاعلام ان اهالي القريتين سيواصلون النضال ولن يتنازلوا عن اراضيهم ولن يقبلوا تعويضا أو بديلا عن ذلك. وطالبا الحكومة (التي كانت مجتمعة، حينئذ) بالسماح للاهالي المشردين بالعودة الى قريتيهم بدون أي تأجيل.

ووزع المتظاهرون بيانين يشرحان للرأي العام تسلسل الأحداث، منذ غررت بهم قوات الجيش وأخرجتهم «موقتا» من منازلهم حتى اليوم. وأكد البيانان أنه على الرغم من مرور ٣٨ عاماً (في العام ١٩٤٨) على تشريدهم فان عيونهم لا تزال، وستظل، موجهة صوب قريتيهم.

وقد نظم المظاهرة لجنة عمل مشتركة من اهالي اقرث وكفربرعم، تشكلت قبل حوالي شهر عقب تصريحات بيرس المذكورة. وشارك في التظاهرة، متضامنا، عدد من وفود الجبهة من القرى العربية ولجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع.

● أهالي قريتي كفربرعم وإقرث في مظاهرتهم، أمس، امام ديوان رئيس الحكومة في القدس ●

بتهمة التهرب من الخدمة العسكرية
الحكم بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات على شاب من شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية في حيفا أمس، على الشاب نبيل احمد سلامة (٢٧ عاما) من شفاعمرو بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات، وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة سبعة اشهر (يمكن جعلها فعلية في أية لحظة) بتهمة التهرب من الخدمة العسكرية.

والشاب نبيل سلامة متزوج وله طفل.

وحال قراءة نص الحكم في المحكمة انهارت والدة الشاب وجرى نقلها الى المستشفى حيث كانت تعالج حتى كتابة هذه السطور.

الاضراب مستمر في مدرستي البعينة

● البعينة ـ لمراسل خاص ـ دخل الاضراب في مدرستي البعينة، اليوم (الاثنين)، يومه الثامن وذلك احتجاجا على الاوضاع المتردية والنقص في الغرف في المدرستين اللتين يدرس فيهما ألفا طالب.

وتنقص البعينة ١٠ غرف تدريس. وكانت صدرت عن المسؤولين الحكوميين عدة وعود بحل المشكلة والاستجابة لمطالب الأهالي كان ابرزها وعد مدير المعارف في لواء الشمال، يوسف ليفي، الذي قال ان البعينة تقع في رأس سلم الأفضليات الذي وضعته المعارف، وذلك من حيث اقامة ابنية جديدة.

ووزعت لجنة الآباء في البعينة بياناً على الأهالي أكدت فيه ان الإضراب سيستمر الى أن تحضر المعارف غرفاً جاهزة لحل المشكلة بشكل، فوري وموقت، وان تضع جدولاً زمنياً مفصلاً لبناء مدرسة جديدة بعد ان ترصد الميزانية اللازمة لذلك.

أنظمة جديدة لعمل سيارات التاكسي

● القدس ـ سيبدأ المراقب على وسائط النقل في وزارة المواصلات، في مطلع شهر تشرين الاول المقبل، حملة لاستبدال رخص سيارات التاكسي برخص من نوع جديد.

ومع انتهاء الحملة، ستمنع سيارات التاكسي من السير بدون الرخصة الجديدة التي تحمل علامات وإشارات جديدة من بينها علبة خاصة تثبت على سقف السيارة وتحمل (العلبة) رقم الرخصة الجديدة. وتشمل الاشارات الجديدة، أيضاً، ملصقاً خاصاً يوضع على كل واحد من الابواب الامامية في السيارة.

وتقضي الانظمة الجديدة بالزام كل سائقي سيارات التاكسي باضاءة اللائحة الخاصة المثبتة في سقف السيارة وذلك للتدليل على ان السيارة غير مشغولة وبامكانها نقل المسافرين.

وتأتي هذه التغييرات الجديدة في اطار الانظمة والتعليمات الجديدة التي ستفرضها وزارة المواصلات.

التوقيت الصيفي مستمر في ايلات

● ايلات ـ يستمر العمل في مدينة ايلات لوحدها بموجب التوقيت الصيفي بناء على اتفاق، بهذا الشأن، بين بلدية ايلات ومجلس العمال فيها وبين اتحاد الفنادق في المدينة.

وسيستمر العمل بموجب التوقيت الصيفي في ايلات لوحدها حتى رأس السنة العبرية الجديدة في ٨٦/١٠/٣.

ويذكر ان العمل بموجب التوقيت الصيفي انتهى، في كل المناطق في الدولة، في منتصف الليلة قبل الماضية.

ويذكر، ايضاً ان العمل بموجب التوقيت الصيفي في ايلات بدأ قبل اعتماده رسمياً في الدولة بحوالي أسبوعين تقريباً.

المرضات : اذا امعنت الحكومة في سياستها لن يبقى أمامنا سوى الاضراب العام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت «حديقة الورود»، أمام مكتب رئيس الحكومة في القدس، يوم أمس، مظاهرة صامتة شارك فيها حوالي (٤٠٠) من الممرضات والممرضين الذين قدموا من جميع انحاء البلاد. وذلك احتجاجاً على مضي الحكومة في نكث وعودها، التي كانت أغدقتها عليهم خلال اضرابهم الماضي، واستهتارها بمطالبهم العادلة وبهدف ارغام الحكومة (التي عقدت اجتماعها الاسبوعي، أمس) على بحث قضية الممرضات والممرضين والمستشفيات المتفاقمة.

ووزع المتظاهرون بياناً حذروا فيه من أن استمرار الوضع الصحي والوضع في المستشفيات والاستهتار بمطالب المرضات والمرضين ومهنة التمريض سيدفعهم الى اعلان الاضراب مجدداً، الأمر الذي سيتسبب بالضرر لجميع المواطنين.

وشرح البيان الظروف القاسية التي يعمل فيها المرضات والمرضون من حيث النقص الشديد في العاملين والأجور المتدنية وظروف العمل الجسماني التي لا يمكن تحملها.

وأضاف البيان أن جمهور المرضات والمرضين يتصرف بمسؤولية كاملة وانه حاول، ويحاول، تجنب القيام باضراب ويعمل من منطلق «الرغبة في انقاذ جهاز التمريض الموجود على حافة الانهيار».

وجاء في البيان، ايضاً، ان «اولئك الذين يقررون معاشاتنا يتلقون معاشات أكبر بكثير من تلك التي نتلقاها ويعملون اقل. انهم، كذلك، ينتمون الى مجموعة اصحاب الحظوة الذين لا يشعرون بالمعاناة التي يتعرض لها المواطن العادي عندما يحتاج الى علاج طبي».

وتحدثت في المتظاهرين احدى القياديات. فقالت ان موقف الحكومة واصحاب العمل يدعو الى التشاؤم، الأمر الذي يعني الدخول في مرحلة جديدة من النضال وصولاً الى الاضراب العام.

وفي هذه الاثناء كانت ثلاثة من ممثلات المرضات قد اجتمعن مع رئيس الحكومة الذي وعد بالعمل على بدء المفاوضات مع جمهور المرضات والمرضين في المستشفيات فوراً ودون اي تأخير. وجاء هذا الوعد من خلال حديثه عن «المكانة المحترمة» للممرضات والمرضين وعن «عدم قدرة أية جهة على الاستخفاف بها». كما اجتمعن بمسؤولين حكوميين آخرين.

● *غونين يبرق الى كيسار* ●

وبعث رئيس كتلة «الجبهة» في الهستدروت، بنيامين غونين، ببرقية عاجلة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، يطالبه فيها بادراج موضوع المماطلة في المفاوضات مع جمهور المرضات والمرضين على جدول اعمال الجلسة القادمة للجنة التنفيذية للهستدروت. ويطالبه، ايضاً، بعقد جلسة خاصة للجنة التنفيذية للبحث في نزاع العمل والأوضاع المتردية في خدمات الصحة في المستشفيات.

● *تهديدات هاتفية* ●

وكان مجهولون اتصلوا، امس الأول (السبت)، الى مستشفى «تل هشومير» حيث انعقد اجتماع «الطاقم النضالي للمرضات والمرضين وهددوا بالاعتداء على حياة المجتمعين اذا ما قرروا ترك المستشفيات. وهدد احدهم قائلاً : «ان ما حدث في كراتشي (مشيراً الى جريمة اختطاف الطائرة) لا يذكر قياساً بما ستفعله بكم».

بلدية تل أبيب ـ يافا تهدد بوقف تزويد المياه لفندقي «دبلومـــات» و«مارينـــا»

● تل أبيب ـ أعلنت بلدية تل أبيب انها ستوقف، خلال الأيام القليلة القادمة، تزويد المياه لفندقي «دبلومات» و«مارينا» التابعين لحاييم شيف، صاحب شبكة الفنادق المعروف، وذلك بسبب عدم تسديد هذين الفندقين المبالغ المستحقة عليهما للبلدية لقاء ضريبة «الأرنونا» والمياه والبالغة (٣٠٠) مليون شيكل جديد.

وأعلنت البلدية أنها اضطرت الى اتخاذ هذه الاجراءات الحادة جراء عدم استجابة ادارتي الفندقين وكذلك حاييم شيف نفسه لطلبات البلدية المتكررة لتسديد الديون المستحقة لها.

ورد شيف على تهديد البلدية بالقول : «سأوقف لهم حياتهم اذا ما اوقفوا تزويد المياه. لن أقابل تشيتش (لقب رئيس بلدية تل أبيب ـ يافا، شلومو لاهط ـ المحرر). ولا تهمني تهديداتهم» !.

المعتقلون الأمنيون في سجن بئر السبع يضربون اضراباً انذارياً ليوم واحد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت الينا، عبر البريد «غير العادي»، أمس، رسالة من وراء قضبان سجن بئر السبع يصف فيها السجناء الفلسطينيون الظروف القاسية التي يعيشونها منذ شهر ويبلغون فيها أنهم، احتجاجاً على هذه الظروف، أعلنوا اضراباً انذارياً ليوم واحد عن الطعام في ٩/٧ الجاري.

وجاء في الرسالة، الموجهة الى «شعبنا الصامد والى مؤسساتنا الوطنية في الأرض المحتلة»: «نود ان نعلمكم بأننا نعاني أقسى وأصعب الظروف الاعتقالية، نتيجة المعاملة السيئة من ادارة السجن». ويتمثل ذلك في: ● قطع المياه الساخنة منذ شهر ● وسوء التغذية، كماً وكيفاً، وتزويد السجناء بالخبز المتعفن ● واهمال الحالات المرضية وحرمانها من معالجة الطبيب ● ومصادرة كل الكراسات التنظيمية، بدون الوفاء بالوعود بارجاعها ● عزل السجين فاروق العلي في الزنزانة الانفرادية منذ شهر، بدون توضيح أسباب ذلك.

وتضيف الرسالة ان السجناء الأمنيين أحاطوا الصليب الأحمر علماً بهذه الأوضاع وان الصليب الأحمر وعد، منذ ١٥ يوماً، بالعمل على تحسين الظروف وتلبية مطالب المعتقلين العادلة. وحتى الآن ـ تضيف الرسالة ـ «لم يتحقق أي شيء من هذه المطالب، مع أننا نؤكد عليها يومياً للادارة».

وتخلص الرسالة الى مناشدة «جماهير شعبنا ومؤسساتنا الوطنية ان تقف الى جانبنا من أجل تحقيق مطالبنا العادلة. وتطالب المؤسسات الدولية، وخاصة الصليب الأحمر، بأن تتدخل من أجل تحقيق مطالبنا العادلة وأبسط حقوقنا الانسانية».

المسؤولون يستغلون جريمتي كراتشي واستانبول لشن حملة دموية على المنظمة وليبيا وسوريا

* شارون وكوهين اياهما لا يتورعان عن تشبيه الفلسطينيين بالنازيين *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يستدل من تصريحات العديد من المسؤولين الحكوميين ومن قادة الأحزاب اليمينية ذات النزعة الفاشية من طراز «هتحيا» تعقيباً على جريمتي كراتشي واستانبول أنهم يحاولون بشكل فظيع الربط بين هاتين الجريمتين من جهة وحركة المقاومة الفلسطينية وليبيا وسوريا من جهة أخرى.

ومع انه لم يتوفر هناك (ولن يتوفر) ما يؤكد وجود علاقة بين هذه الأعمال الهمجية وبين حركة المقاومة الفلسطينية، الا ان وزير التجارة، شارون، (وليس غيره) أصر على ان مسؤولية الاعتداء على الكنيس في استانبول ملقاة على الارهابيين الفلسطينيين ومؤيديهم من الأسد (الرئيس السوري) في سوريا الى القذافي في ليبيا. فقد اعلن هذا الوزير (ذو التاريخ الناصع) أن «التنازلات لمنظمة التحرير الفلسطينية وللملك حسين والملك الحسن وكذلك التنازلات الخطيرة في قضية طابا استدعت عدوان الارهاب الفلسطيني، الذي تؤيده سوريا وليبيا ويجد ملجأ له في الاردن حتى هذا اليوم ويقوم قادته بزيارة مصر والمكوث فيها».

وقد اثار هذا التصريح الدموي سخط رئيس الوزراء وعدد من وزرائه من «المعراخ» الذين رأوا فيها اتهاماً صريحاً ومباشراً لهم وكأن سياستهم هي السبب في وقوع هذا العدوان.

وادعى شارون بأن اختطاف الطائرة في كراتشي استهدف دولة صديقة لاسرائيل، اي الولايات المتحدة، وانه جزء من «الارهاب» الفلسطيني الذي يمارسه عرفات!.

وعاد شارون على مطالبته السابقة بأبعاد مكاتب المنظمة وقادتها من الاردن ومصر (مع أن الملك حسين سبق واغلق هذه المكاتب وأبعد العديدين من قادة «فتح»).

ودعا القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمير، الى اعلان حرب ابادة ضد منظمات الارهاب في كل مكان وزمان. وواضح ان شمير يقصد بمنظمات «الارهاب» المنظمات الفلسطينية. وكان شمير لم يتورع من قبل عن وصف كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل حقه في وطنه وفي تقرير المصير «بالارهاب».

ودعا عضو الكنيست من «الليكود»، حاييم لانداو، الى تبني سياسة تبادر الى مطاردة قادة المخربين في مكاتب المنظمة وفي كل مكان في العالم. وطالب لانداو بايفاد فايتسمان الى دول اوروبا الغربية في محاولة لاقناعها باغلاق مكاتب المنظمة في عواصمها.

وجاء في بيان لكتلة «راتس» «ان على كل فلسطيني سم فظائع الارهاب، ان يقوم الآن ويندد بجرأة بالقتلة»، وكأن «راتس» واثقة جداً من ان القتلة في كراتشي واستانبول فلسطينيون!! مع ان احداً لم يثبت ذلك.

وقال الوزير امنون روبنشتاين (من كتلة «التغيير») ان جريمة القتل في استانبول «تكشف عن الحقيقة التامة لمنظمات الارهاب»، التي قال روبنشتاين ان عملها الأخير «يجعلها في مصاف كتائب القتل النازية».

ولم تتورع عضو الكنيست، غيئولا كوهين، عن اتهام الفلسطينيين مباشرة وتحميلهم مسؤولية الجريمة ووصفهم «بالنازيين الحقيقيين».

وقال رئيس الوزراء، شمعون بيرس، «ان حكومته لن تهدأ ولن تسكت حتى تقطع الذراع الوحشية التي لم نعرف لها مثيلاً منذ النازية».

وتكشف هذه التصريحات والاتهامات القطيعة المرفوضة للحركة الوطنية الفلسطينية عن رغبة اولئك المسؤولين صرف الانظار عن الهوية الحقيقية للذين خططوا لهاتين الجريمتين وجرائم اخرى مماثلة من قبل والذين سهلوا تنفيذها، وكذلك تبرير موقفهم المعادي حتى العظم لكل ما هو فلسطيني، وكل ما هو وطني وتقدمي.

بعثة إقتصادية اسرائيلية الى الولايات المتحدة

● تل ابيب ـ من المتوقع ان تقوم بعثة اقتصادية اسرائيلية بزيارة الى الولايات المتحدة الأمريكية خلال الايام القريبة «للتباحث حول الخطوات الاقتصادية المستقبلية التي ستنفذها الحكومة الاسرائيلية».

وستنضم هذه البعثة التي تضم مدير عام وزارة المالية وعميد بنك اسرائيل والمسؤول العام عن قسم الحسابات في وزارة المالية، الى وزير المالية، موشيه نيسيم، الذي سيغادر البلاد يوم الخميس القادم متوجهاً الى واشنطن وكذلك الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، الذي سيسافر هو الآخر الى واشنطن يوم الاحد المقبل.

وسيبحث المسؤولون الاسرائيليون مع المسؤولين الأمريكيين الإملاءات الاقتصادية الأمريكية وخصوصاً تلك التي تضمنتها «مذكرة شولتس» الأخيرة.

بلدية الرملة تلجأ الى المماطلة بدل حل مشكلة المدرسة الابتدائية العربية

● الاضراب في المدرسة يدخل أسبوعه الثاني ●

● الرملة ـ من عثمان النابلسي ـ قررت لجنة الآباء في المدرسة الابتدائية العربية في الرملة بالتنسيق مع الهيئة التدريسية أمس الأول (السبت ٨٦/٩/٦) الاستمرار في الاضراب الذي أعلن في المدرسة منذ افتتاح السنة الدراسية الحالية.

وجاء هذا القرار في اعقاب استمرار المسؤولين في وزارة المعارف والبلدية بمماطلتهم ورفضهم الاستجابة لمطالب أولياء أمور الطلاب التي تتلخص بتوفير غرف ملائمة للدراسة وتزويدها بالأثاث المناسب.

واتصل معلمو المدرسة بنقابة المعلمين ووزارة المعارف معلنين عدم تحملهم مسؤوليات الأخطار المترتبة عن وضع غرف المدرسة الخطر مؤيدين بذلك موقف لجنة الآباء في المدرسة.

ويسود الاستياء الشديد أوساط السكان العرب جراء نكث رئيس بلدية الرملة بوعوده باصلاح الوضع. ويشجبون تصرف وزارة المعارف وعدم سعيها الجدي لحل المشكلة. وينوي المواطنون العرب تصعيد إجراءاتهم الكفاحية بما لم يتم حل المشكلة خلال الأسبوع الحالي.

تصريحات شارون تثير أزمة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

غير ملائم، اطلاقاً (والمقصود من ناحيتهم، بالطبع، قرب موعد التناوب وتسلم شمير رئاسة الحكومة) لاحداث أزمة وزارية قد تحرمهم من تحقيق حلم طالما انتظروه !.

وقال زعيم «الليكود»، القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية يتسحاق شمير، «أن أقوال شارون خطيرة ونحن لا نؤيدها. ولكن نحن لا نقبل الطريقة التي اختارها شمعون بيرس للرد على هذه التصريحات في الوقت الذي نحن في أمس الحاجة فيه، الى الجلوس وبحث أمور وقضايا مصيرية وعلى رأسها سبل محاربة الارهاب والرد على هذه العمليات الارهابية» !!.

● *خلفية «الأزمة»* ●

نشأت المشكلة بسبب تصريحات الوزير اريئيل شارون التي رد فيها على العملية الارهابية ضد الكنيس اليهودي في استانبول والتي راح ضحيتها (٢١) من المصلين.

فقد اتهم شارون سياسة حكومة «التكتل القومي»، وخاصة ما اسماه بـ «التنازلات» !!، بالمسؤولية عن هذا الحادث اذ قال ان «التنازلات لـ م.ت.ف وللملك حسين والتنازلات الأخيرة بشأن طابا فسرت وكأنها ضعف اسرائيلي وهي التي استدعت عدوان الارهاب الفلسطيني» !! واضاف : «ان الركض المستمر وراء برامج سلام مشكوك بها ساعد على زعزعة الصمام الاسرائيلي وعلى المس باليقظة وبالاستعداد للرد. وعرض اليهود في البلاد وفي الخارج، اكثر، للارهاب الفلسطيني» !!.

وبعد بداية جلسة الحكومة بقليل، امس، طلب رئيس الحكومة، بيرس، من الوزير شارون اعلان التراجع عن اقواله تلك وأعلن انه سيوقف جلسة الحكومة ولن يستأنفها، كما لن يستأنف جلسات اخرى لها، قبل ان يعلن شارون، علناً وبوضوح، تراجعه عن تصريحاته ضد الحكومة.

لكن شارون رفض طلب بيرس وقام، بالمقابل، بكتابة رسالة قصيرة سلمها لرئيس الحكومة قال فيها انه لم يقصد اتهام حكومة اسرائيل وتحميلها المسؤولية عن هذه العملية الاجرامية. فرد بيرس معلناً ان مضمون هذه الرسالة غير كاف ولا يرضيه ولذلك أعلن عن رفع الجلسة التي لم تدم سوى بضع دقائق.

● *ردود الفعل* ●

تميزت جميع ردود الفعل التي صدرت عن أحزاب الائتلاف الحكومي، تقريباً، برفض تصريحات شارون واعتبارها اتهاماً غير صادق لسياسة الأمن والخارجية الحكومية. لكن هذه الردود تفاوتت في قضية الطريقة المناسبة للرد على هذه التصريحات.

ففي حين طالب وزراء ونواب الليكود بالاكتفاء باعتذار من شارون وعدم التفتيش عن «مبرر لمنع تنفيذ اتفاقية التناوب»، طالب وزراء ونواب من المعراخ باقالة شارون من الحكومة خاصة وان هذه ليست المرة الأولى التي يخرج فيها بتصريحات ضد الحكومة وضد رئيس الحكومة شخصياً.

وقال وزير الاتصال روبنشتاين (شينوي) ان «أزمة» تصريحات شارون يجب ان تنتهي بأحد حلين : إما أن يستقيل شارون أو يُقال وإما أن يوضع حد لحياة هذه الحكومة !.

البلبلة والتضارب والتناقض

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اعلنت اكثر من ٤ منظمات (مجهولة وذات اسماء مشبوهة) مسؤوليتها عن الحادث يحاول المسؤولون في بلادنا الترويج أن منفذي الاعتداء على الكنيس عرب وفلسطينيون ومن جماعة ابو نضال. وبالمقابل تحاول اوساط في تركيا التلميح الى ان منفذي العملية ينتمون الى جماعات اسلامية كردية في محاولة لتبرير الهجوم على الحركة الوطنية الكردية في تركيا ذاتها وفي العراق.

والأمر ذاته تلحظه في كراتشي. ففي حين حاولت وكالات الانباء والمصادر المرتبطة بالولايات المتحدة الادعاء بأن مختطفي الطائرة مرسلون من القذافي والجماهيرية الليبية، تحاول اوساط مهووسة في اسرائيل بالحقد على الفلسطينيين تلبيسهم مسؤولية الجريمة. اما في الباكستان فثمة معلومات تؤكد ان المختطفين كانوا يتكلمون لغة الاوردو ـ اللغة الوطنية في الباكستان. فضلاً عن انهم كانوا يرتدون زي رجال أمن المطار والزي الباكستاني الوطني. وقد روجت مصادر باكستانية الى احتمال ان تكون عناصر من انصار علي بوتو، الرئيس الباكستاني الذي اغتالته الرجعية الباكستانية، وذلك لتبرير اعمال القمع التي تمارسها السلطات ضد قوى المعارضة الدمقراطية من انصار بوتو وتجمع الاحزاب الدمقراطي المناهض لنظام ضياء الحق.

وكل ذلك مجتمعاً، بالاضافة الى تجربتنا المرة، يؤكد ما قلناه في عدد أمس الأحد ان أيد مشبوهة تمتد خيوطها الى اقبية المخابرات الأمريكية، وربما غير الأمريكية، هي التي دبرت للعمليتين ونفذتهما. وذلك في اطار مساعي الادارة الامريكية لخلق مناخ يبرر العدوان على ليبيا وربما على سوريا ايضا ويبرر موقف هذه الادارة المتنكر كلياً لأبسط حقوق الشعب الفلسطيني.

بيرس يؤكد رفضه

● *تتمة من الصفحة الاولى* ●

اسرائيل ترفض بحزم اية شروط كانت لعقد لقاء القمة.

ويستدل من «هآرتس» ان ابراهام طمير، مدير مكتب رئيس الوزراء، ابلغ مبارك بموافقة بيرس على ادراج صيغة حق تقرير المصير للفلسطينيين في جدول اعمال القمة، الا ان بيرس نفى ذلك بشدة.

وذكرت «هآرتس» ان رد مبارك على ذلك، الذي نقله بسيوني الى اسرائيل، هو التأكيد على انعقاد لقاء القمة في موعده اذا ما جرى التوصل الى اتفاق بشأن طابا.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الأوسط الغى عودته المنتظرة، أمس، الى القاهرة.

واشار التلفزيون الى ان ديفيد كمحي، المدير العام لوزارة الخارجية ورئيس الوفد الاسرائيلي لمفاوضات طابا، واصل، أمس، المفاوضات مع نبيل العربي، رئيس الوفد المصري لهذه المفاوضات بشأن اسماء لجنة التحكيم الدولية حول طابا. ويشترك في هذه المفاوضات كذلك ممثلون امريكيون.

لن نقبل أن تواصل حفنة

● *تتمة من الصفحة الاولى* ●

تنمية تجارية، والغاء جميع الصلات الجوية والبحرية معها.

ودعا المؤتمر الى إنشاء صندوق خاص للتضامن بهدف مساعدة دول «المواجهة» الافريقية الست لمواجهة ما قد تقوم به بريتوريا من رد فعل ضد الدول الست في حال توقيع عقوبات ضدها. وطالب الجميع بتقديم المساعدة والدعم لمنظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» ودان المؤتمر الولايات المتحدة، للدعم الذي تقدمه لعصابات «اونيتا» وزعيمهم جوناس سافيمبي ولربطها استقلال ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية من انغولا.

وترك موضوع تحديد مكان القمة المقبلة الى المؤتمر الوزاري للحركة، الذي اتفق على عقده في قبرص في العام ١٩٨٨.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤